

دور المواقع الالكترونية في التعريف بضحايا العنف في العراق
دراسة تحليلية لموقع يونامي في العراق لعامي ٢٠١٥ و٢٠١٦م.
م. حبيب خلف ملح / جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم الاعلام

أولاً: المقدمة

بدأ عمل الأمم المتحدة في العراق منذ عام ١٩٥٥م، من خلال تبني مجموعة متنوعة من البرامج. وفي بداية التسعينات أسست عدة مكاتب لها في العراق، وبعد عام ٢٠٠٣م، تواجدت هيئات أخرى تابعة لها أبرزها بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، لا سيما بعد احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بموجب القرار الصادر من مجلس الأمن المرقم ١٤٨٣ والصادر في ٢٢ مايس من العام ٢٠٠٣م. والذي حول بموجبه القوات الأمريكية الى قوات محتلة والزمها باتفاقية جنيف الرابعة. ثم انخفض تمثيل الأمم المتحدة بعد تفجير مقرها في بغداد الذي اسفر عن مقتل رئيس البعثة آنذاك مع ٢١ آخرين، وفي عام ٢٠٠٧م، عادت الأمم المتحدة في توسيع انشطتها في جميع انحاء البلاد^١.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تتزايد اعداد الصفحات والمواقع الالكترونية على شبكة الانترنت، إذ اشار موقع (internet live stats)^٢ الى انه بلغ عددها اكثر من مليار موقع^٣. هذه الصفحات والمواقع تغطي احداث ما يجري في العالم عبر الاخبار والمقالات والبيانات الاعلامية، فضلاً عن مقاطع ملفات الفيديو والصوت من افلام واغاني وبقية البرامج التي تتعلق بالمحتوى الاعلامي الذي يتعلق بتلبية حاجات المتلقي السياسية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والترفيهية في ارجاء الكرة الارضية، ومن ابرز هذه المواقع التي تعطي مقدراً من الثقة في بياناتها هي المواقع المرتبطة بالمنظمة الدولية للامم المتحدة، لا سيما الموقع الالكتروني في العراق (يونامي).

حيث يعمل على التعريف بأعمال العنف التي تجري في العراق ما بين الحكومة والمجاميع المسلحة والتي وصل تعدادها الى (٦٧) فصيل مسلح والمنضوية تحت مسمى^٤ (الحشد الشعبي)^٥ من طرف وما بين ما يعرف بالدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) من الطرف الاخر، ويظهر اعداد الضحايا الذين تعرضوا جراء هذه الاعمال، فضلاً انه ينشر موقف المنظمة الدولية من الاحداث الجارية في العراق سواء على الجانب الانساني او السياسي.

لا سيما وان العنف في العراق شكل انعطافه تاريخية بعد احتلاله من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في العام ٢٠٠٣م، ثم ما اعقبها من عمليات عنف في ارجاء العراق اخذت طابعاً - خلط ما بين العنف الطائفي ومقاومة الوجود الامريكي - وعلى الرغم من اختلاف نتائج اعداد القتلى، إلا انها كانت بمئات الالاف من المدنيين العراقيين^٦.

ويعد العام ٢٠١٤م، وما بعده هو الاخطر في عمليات العنف التي تعرض لها المدنيون في العراق بعد ان سيطرت مجاميع مما يعرف بالدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) على اجزاء واسعة من العراق، وعملت على إعدامات فورية وعلمية على اعداد من منتسبي الاجهزة الامنية، فضلاً عن جرائم العنف التي اقترفت ضد الطوائف العراقية الاخرى من الايزيدية والشبك.

وازدادت عمليات العنف في العراق تبعاً لذلك، في عام ٢٠١٥م بعد ان تشكلت الحكومة العراقية الجديدة برئاسة حيدر العبادي، واجرت عديد من التغيرات الجذرية في بنيتها، هذا التغيير ادى الى انتقال في كفة المعركة او توازنها بعد ان كانت كفة المعركة في العام ٢٠١٤ لصالح ما يعرف بالدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش).

إلا ان اعادة التوازن في المعركة بين الطرفين لا يعني انتهاء العنف في العراق بل هو بداية لتزايد عمليات العنف والتي راح ضحيتها اعداد كبيرة من المدنيين والعسكريين ما بين قتل وجريح ومفقود ونازح. وعلى طول فترة هذه الاحداث حاول الموقع تغطيتها، مما ساهم في تعريف المتصفح لهذا الموقع لمدى العنف الذي طال المدنيين في العراق. في ضوء ما تقدم تسعى الدراسة الى الاجابة عن تساؤل مهم إلا وهو: **ما اعداد ضحايا العنف في العراق لعامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦م وفقاً لما اعلنته بعثة الامم المتحدة في العراق (يونامي)؟**

ومن هذا السؤال تتفرع عدة اسئلة منها:-

١. ما اعداد الضحايا المدنيين جراء اعمال العنف في العراق لعام ٢٠١٥؟
٢. ما هي اعداد الضحايا العسكريين في العراق لعام ٢٠١٥؟
٣. ما اعداد الضحايا المدنيين جراء اعمال العنف في العراق لعام ٢٠١٦؟
٤. ما هي اعداد الضحايا العسكريين في العراق لعام ٢٠١٦؟
٥. ما هي المحافظات التي تزداد فيها عمليات العنف في العراق؟
٦. ما هي المناطق الجغرافية التي تزداد فيها عمليات العنف في العراق؟

ثالثاً: اهمية الدراسة

تكتسب البحوث العلمية أهميتها في ضوء جملة من العناصر منها ما يرتبط بطبيعة المشكلة البحثية او الموضوع البحثي الذي تتصدى له ، ومنها ما يرتبط بالمجتمع الذي يفترض ان تسهم في حل مشكلاته، فضلاً عما يمكن ان تمثله من اضافة مهمة الى المعرفة في المجال التخصصي الذي تنتمي اليه وفي ميدان العلم عامة^٧.

كما أن أهمية البحث العلمي تكمن في تحقيق الاهداف التي وضع لأجلها البحث، فضلاً عن انه محاولة جديدة لدراسة اعلامية تناقش دور المواقع الالكترونية في التعريف بضحايا العنف في العراق، وما

يمكن ان تؤدي نتائجها الى اضافات علمية تنفع الباحثين والدارسين في فهم العلاقة بين المواقع الالكترونية والتعريف بضحايا العنف.

رابعاً: اهداف الدراسة

لكل بحث علمي اهداف يسعى الى تحقيقها او الوصول اليها، ولا تعد البحوث علمية رصينة بدون اهداف، ولذلك فان هذا البحث يسعى الى تحقيق الاهداف الاتية:

١. التوصل الى اعداد ضحايا العنف في العراق لعام ٢٠١٥ م .
٢. تشخيص اعداد الضحايا المدنيين جراء اعمال العنف في العراق لعام ٢٠١٥ م.
٣. التوصل الى معرفة اعداد ضحايا قوات الامن في العراق لعام ٢٠١٥ م.
٤. التوصل الى اعداد ضحايا العنف في العراق لعام ٢٠١٦ م .
٥. تشخيص اعداد الضحايا المدنيين جراء اعمال العنف في العراق لعام ٢٠١٦ م.
٦. التوصل الى معرفة اعداد ضحايا قوات الامن في العراق لعام ٢٠١٦ م.
٧. تحديد ومعرفة المحافظات التي تزداد فيها عمليات العنف في العراق.
٨. التوصل الى تحديد المناطق الجغرافية التي تزداد فيها عمليات العنف في العراق.

خامساً: نوع البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية إذ يرى هويتني (Whitney) ان البحوث الوصفية هي التي تسعى الى دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الموقف، او الظاهرة، او مجموعة من الناس، او مجموعة من الاحداث، او مجموعة من الاوضاع؛ وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها. دون الدخول في اسبابها او التحكم فيها^٨. ولذلك فان هذا البحث سيدرس الحقائق المنشورة بالموقف الشهري لمنظمة الامم المتحدة في العراق (يونامي)، طيلة مدة الدراسة، والتي دأبت عليها المنظمة للتعريف باعداد ضحايا العنف في العراق جراء انهيار الوضع الامني.

سادساً: منهج البحث

يعرف المنهج العلمي للبحوث بانه عبارة عن مجموعة القواعد العامة التي تحكم الاجراءات العملية والعمليات العقلية التي يتبعها الباحث للوصول الى الحقيقة فيما يتعلق بالظواهر المختلفة^٩.

في ضوء المنهج يمكن البدء في جمع المعلومات، والبيانات، وتصنيفها وتبويبها، ثم تحليلها وصولاً الى صياغة النتائج التي يسعى الباحث اليها، لتقوم بدورها بالتفسير، أو التعميم، أو الضبط والتنبؤ العلمي^{١٠}. ويتوقف تحديد نوع المنهج على الأهداف التي يسعى كل بحث الى تحقيقها.

لذلك سيقوم الباحث باستخدام المنهج التحليلي، كونه يسعى الى وصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها، وان تتم عملية التحليل بصفة منتظمة ووفق اسس

منهجية ومعايير موضوعية، وان يعتمد الباحث في عملية جمع البيانات وتحليلها على الاسلوب الكمي بصفة اساسية^{١١}.

سابعاً: حدود البحث

اشتملت حدود البحث على ثلاث مجالات اساسية هي:-

١. المجال الزمني: تم تحديد المدة الزمنية للبحث بـ (عامين كاملين) وهي المدة التي تبدأ من ٢٠١٥/١/١ ولغاية ٢٠١٦/١٢/٣١ . وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل لاعداد البيانات التي اصدرتها بعثة الامم المتحدة في العراق (يونامي). إذ حرصت البعثة على اصدار بيان عن حصيلة اعداد ضحايا العنف في الاول من كل شهر يتضمن اعداد الضحايا الذين تعرضوا لاعمال العنف للشهر الماضي^{١٢}.

٢. المجال المكاني: تتمثل الحدود المكانية في الموقع الالكتروني لبعثة الامم المتحدة في العراق (يونامي) بوابة مصادر - صفحة الضحايا المدنيين^{١٣}.

٣. المجال الموضوعي: وتمثل في التعريف بضحايا العنف في العراق جراء العمليات العسكرية ضد ما يعرف " الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)".

ثامناً: مجتمع البحث وعينة الدراسة

حدد مجتمع البحث بالمواقع الالكترونية التي تنتشر اخبار عن اعداد ضحايا العنف في العراق شهرياً بشكل يكاد ان يكون منتظم^{١٤}. واعتمد الباحث على عينة عمدية. وقد اختار الباحث موقع بعثة الامم المتحدة في العراق يونامي، وحدد البيانات الصادرة من هذا الموقع، ذلك لان هذا الموقع هو الاقرب الى الدقة ويمكن ان يتمتع بالحيادية والمهنية العالية إذ يستقي معلوماته من وزارة الصحة العراقية فضلاً عن مصادره الاخرى^{١٥}.

تاسعاً: ادوات البحث

وهي الوحدات التي يتم على اساسها العد او القياس مباشرة، وتستخدم هذه الوحدات في تحليل المضمون في مختلف مجالات البحث الاعلامي، إذ يتضمن تحليل المضمون عدة عمليات فرعية لعل من اهمها العملية الخاصة بتحديد فئات تحليل المضمون وهي عملية تعد من اهم عمليات التحليل، إذ انها تمثل مجال البحث الفعلي وفي هذا الصدد فإن هناك فئتان رئيسيتان في تحليل المضمون هما^{١٦}:-

أ- فئة الموضوع اي فئة ماذا قيل؟

ب- فئة الشكل الذي قدمت به المادة الاعلامية اي كيف قيل؟

ان التفرقة بين المضمون والشكل، هو ان المضمون يشتمل على كلمات وافكار ومعان واتجاهات وقيم، في حين ان الشكل هو الطريقة التي تم تقديم هذا المضمون بها الى جمهور القراء من خلال الوسائل

والاشكال والقنوات الاتصالية، وقد اختار الباحث فئة الموضوع لاسيما الفئة الفرعية وهي استخدام الفكرة لأنها الاكثر قدرة على تكميم بيانات الدراسة والحصول على معطيات كمية تساعد الباحث في الاجابة عن تساؤلات دراسته. ولأجل ذلك تم اعداد استمارة تحليل مضمون يستطيع الباحث من خلالها تكميم البيانات، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء^{١٧}، وبعد اجراء التعديلات عليها شرع الباحث بتطبيقها على عينة دراسته.

عاشراً: مصطلحات البحث

يُعد تحديد المفاهيم والمصطلحات أمراً ضرورياً في البحث العلمي إذ انه يسهل على القراء الذين يتابعون البحث فهم الافكار التي يقصدها الباحث، ومن هنا جاءت اهمية تحديد المفاهيم والمصطلحات التي استخدمت في هذا البحث وكالاتي:-

١. **العنف:** وهو يشير الى استخدام الضغوط والقوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما^{١٨}. كما انه يشير الى سلوك أو فعل إنساني يتسم بالقوة والإكراه والعنوانية صادر من طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو دولة وموجه ضد الآخر بهدف إخضاعه واستغلاله في إطار علاقة قوة غير متكافئة يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى^{١٩}. في حين يعرفه (لا لاند) في موسوعته الفلسفية ان العنف هو سمة ظاهرة، أو عمل عنيف بالمعاني، وهو الاستعمال غير المشروع أو على الأقل غير القانوني للقوة. ويربط أيضاً (لالاند) بين العنف وبين الانتقام (والثأر)، والذي يعني بهما - اشتقاقاً - عقاباً أو ثأراً. لكنه يتجه الى ردة فعل عفوية من الضمير الأخلاقي المهان، الذي يطالب بمعاقة فاعل الجريمة^{٢٠}.

ويعرفه الباحث اجرائياً: بانه كل عمل من شأنه استخدام القوة المفرطة المادية والمعنوية بهدف التأثير على الطرف الآخر واجباره على القبول بنظمه وقوانينه حتى لو ادت هذه القوة المستخدمة الى قتل وجرح واهانة واذلال الطرف الاخر وتدمير وحرق وسلب ممتلكاته بالقوة والاكراه.

٢. **ضحايا العنف:** يعرف الباحث اجرائياً بانهم هم الاشخاص من كلا الجنسين الذين تعرضوا الى انتهاكات مادية ومعنوية وصلت الى حد القتل والتكيل والجرح الذي ادى الى العوق الدائم والمؤقت، وسرقة وسلب وحرق وتدمير ممتلكاتهم وآثارهم فضلاً عن الانتهاك الجنسي (السبي).

٣. **التعريف بضحايا العنف:** هو النشر الذي يتم عبر وسائل الاعلام عن اعداد القتلى والجرحى بين المواطنين العراقيين ايا كانت انتماءاتهم واعراقهم الاثنية سواء المدنيين العزل من السلاح الذين لا لهم علاقة بالعنف الدائر في البلاد او الذين ينتمون الى المؤسسات الامنية والقوى المرتبطة بها.

احد عشر: الدراسات السابقة:

١. دراسة ازهار صبيح غنتاب " اتجاهات الصحافة العربية الدولية إزاء العنف في العراق -دراسة في جرائد الحياة ، الشرق الاوسط ، الزمان للمدة من ٢٠٠٦/١/١ م - ٢٠٠٦/١٢/٣١ م "٢١. وسعت الدراسة الى تشخيص اتجاهات الصحافة العربية الدولية ممثلة بجرائد (الحياة . الشرق الأوسط . الزمان) إزاء العنف في العراق ، ومعرفة مدى الاهتمام الذي منحتة هذه الجرائد لموضوع العنف في العراق ، ومعدلات هذا الاهتمام قياسا بالموضوعات الأخرى، ويصنف البحث ضمن البحوث الوصفية ، وقد استخدم المنهج المسحي ، واعتمد أسلوب (تحليل المضمون) لـ (٥٤٤) مقالاً صحفياً وهو ما يمثل الحصر الشامل لوحدة عينة البحث .

أما الأدوات البحثية التي استخدمها فتمثلت بـ (المقابلة) و (استمارة التحليل)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات أهمها: تحميل القوى السياسية العراقية مسؤولية العنف الحاصل في العراق. كما اشارت الى التشكيك في قدرة الحكومة العراقية على الحد من اعمال العنف التي تشهدها البلاد. ثم عدت الدراسة الفساد الاداري والمالي مظهر من مظاهر العنف المؤسسي في العراق، فضلا عن ابراز حملة الاغتيالات التي تستهدف الكفاءات العراقية، كمظهر من مظاهر العنف الرمزي في البلاد، والتحذير من الانسياق وراء مثيري الفتن الطائفية في العراق والتشديد على ان العنف الدائر في العراق ، يمثل حربا اهلية، ثم التنبيه الى ان تغلغل الميليشيات في هياكل الدولة الرسمية ، يقوض مشروع المصالحة الوطنية، والتركيز على ان الاطراف الحكومية، توظف الميليشيات المسلحة لخدمة مصالحها السياسية.

٢. دراسة يوسف حسن محمود بعنوان " العنف في البرامج الإخبارية التلفزيونية وإشاعة القلق لدى الجمهور - دراسة جمهور محافظة بغداد" وقد هدفت الى إخضاع احد فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام للبحث ، وهو الفرض الذي يشير الى ان اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام وإحداها يؤدي الى الشعور بالقلق ، ولاسيما عندما يتعرض الفرد الى احداث العنف، وطبقت الدراسة على عينة متعددة المراحل من ٥٠٠ فردا ممن بلغوا (١٨) عاما فما فوق، وتوصلت الدراس إلى النتائج الآتية : يوجد قلق متوسط لدى عينة البحث، في حين لا يوجد فرقا في القلق بين الذكور والاناث، واطهرت الدراسة ان ساكني مركز بغداد اكثر قلقا من ساكني اطرافها، كما انه لا يوجد فرق في القلق بين المتعرضين لتفجير ممن لم يتعرضوا، في حين يوجد فرق في القلق بين المتعرضين للخطف والذين لم يتعرضوا ولصالح المخطوفين، كما اظهرت انه لا يوجد فرق في القلق بين المتعرضين للتهجير والذين لم يتعرضوا.

المبحث الثاني: العنف في العراق واسبابه

اولاً: العنف في العراق

يعد العنف ظاهرة عالمية موجودة في كل دول العالم إلا انها تختلف مستوياتها ما بين دولة واخرى حسب النظم السياسية والحريات التي تمنحها لشعوبها فضلا عن الحقوق والامتيازات والمساواة فيها، ولذلك فان كثير من بلدان العالم الثالث يتحول العنف والعنف المضاد الى نسق ثابت في النظام السياسي والاجتماعي، حيث نجد ان العنف بتداعياته واثاره ، هو احد الأسباب الرئيسة لإخفاق مشاريع التنمية الاجتماعية والسياسية في البلدان النامية ، لا سيما ان عسكرة الحياة المدنية يفرض واقعاً، مختلفاً ألا وهو العنف والعنف المضاد، ويحول الحقوق السياسية للأفراد الى اعمال مضادة ضدالدولة حسب رأي الاخيرة، وبالتالي تنتقل من شرعية العلانية، ومن مجال التفاعل الحر بين الارادات والمصالح والمثل العامة الى اقبية السرية والكبت، حيث تتابع نموها غير الطبيعي، وبالتالي تخرج من اية مراقبة مشروعة، ومن ثم تؤدي الى ظهور صيغة الدولة المستغربة المستعارة كعصبية جديدة تضاف الى العصبية التقليدية، تعيق نمو المشاركة الجماهيرية الاوسع، ويؤدي في النهاية الى مشروع (الدولة - الفئة) او مشروع الدولة الطائفة ضد مشروع (الدولة - الأمة) الدولة التي تشمل الجميع والذي وحده يناط بها إلغاء السلطات التقليدية وحصرها في بوتقة المشاركة الاشمل . إذ ان (الدولة - الفئة) تحرض ضدها مختلف القوى الفئوية الأخرى التي تجد نفسها مهددة في مصالحها الحيوية، ومن ثم فهي مضطرة الى العمل من اجل بلوغ اهدافها بطرق العنف المتاحة^{٢٢}.

وبهذا يصبح العنف الوسيلة الوحيدة او المفضلة في حل المشكلات والصراعات والخلافات داخل البنية الاجتماعية التي تسودها حالة الاستلاب السياسي او الاغتراب ، إذ يشعر الفرد بالغربة إزاء العملية السياسية الحكومية في المجتمع ، وعلى الاخص عند ممارسة الإقصاء والتهميش والحرمان من المشاركة السياسية الامر الذي يؤدي بالجماعات المحبطة الى الميل نحو التفكير بان الحكومة والسياسية تداران من قبل الآخرين ولمصلحتهم، وفقا لمجموعة من القواعد غير العادلة، مما يجبر الأطراف المحبطة الى حل الصراع السياسي لمصلحتها بالعنف^{٢٣}. وهذا ما يجري في العراق وفق فلسفة الجهات المشاركة في الحكم التي ترى احقيتها في السيطرة والتملك السياسي والمادي لمقدرات البلد، وبين الجهات والافراد التي وضعت خارج نطاق الحكم والسلطة، وابتعدت من المشاركة السياسية.

وهو يؤكد ان اغلب دول الشرق لا سيما العالم العربي والاسلامي لا زالت تحتكر العنف على خلاف ما تم الاتفاق عليه بين شعوب وحكومات العالم الغربي، بعد عصر النهضة والثورات الدستورية إذ عقدت اتفاقاً مع المجتمع، يتميز بالوضوح، وقوة الالتزام القانوني والاخلاقي، وغدا أمر العنف بهذا المعنى توافقيا وطوعيا بين الدولة والمجتمع والثقافة السياسية والقانونية العامة. الامر الذي يمنع تحول ذلك العنف الى اداة للإقصاء او المحافظة على امتيازات طبقية او اجتماعية، في الوقت نفسه الذي يمنع تحوله نحو غرائزية سادية كما هو في الدول الشرقية^{٢٤}.

ان العنف في العراق ليس هو بجديد بل هو موغل في تأريخ هذا البلد على مر العصور القديمة والحديثة، بل اصبح حالة من حالات تبادل الادوار وكأنه يحاول ان يتمظهر بمفهوم يمكن ان نطلق عليه نظرية تبادل الادوار في العنف، إذ اصبح سلوك تمارسه في العصر الحديث قوى اجتماعية ثم سياسية على اختلاف انواعها واتجاهاتها الفكرية، سواء كانت هذه القوى الاجتماعية والسياسية حاكمة او محكومة مضطهدة. لا سيما ان الدراسات والابحاث العلمية ترى ظهور نوع جديد من العنف يُعرف بالعنف الاصولي الذي لجأت اليه جماعات وقوى واحزاب دينية لمواجهة الدولة وارغامها على الإستجابة لمطالبها او لاسقاطها، لتكون هي بديلا عنها، ورافق ذلك وجود وتنامي ازمات امنية وسياسية واجتماعية جعلت الدولة القائمة تتجه الى استخدام العنف بشكل اوسع^{٢٥}.

كما ان هذه الاحزاب والقوى الدينية التي تعمل على مواجهة الدولة ومحاولة ان تكون بديلاً عنها هي نفسها غير متفقة مع بعضها البعض، ولديها خلافات عميقة في العقيدة واسلوب ادارة الدولة، وهذا الوضع ادى الى ظهور عديد من القوى التي تحاول الهيمنة على القرار السياسي في العراق^{٢٦}، فضلاً عن قوى اقليمية ودولية اخرى تعمل بالخفاء لصالح احدى الجهات التي تحول الهيمنة لتحقيق مصالح تتفق وطروحاتها المستقبلية للسيطرة على العراق من قبل احدى الجماعات الاصولية، او ابقاء الدولة العراقية ضعيفة يمكن ابتزازها من قبل اي طرف اقليمي او دولي له مصالح في العراق. ولم تستطع الحكومة طيلة السنين الماضية انهاء قوى التشدد الديني في العراق

وهو ما يؤكد انه على طول التاريخ لم تكن الدولة في العالم العربي مؤسسة تحظى باحترام واتفاق الشعب (دولة تعاقدية)... كانت الدولة، وما زالت، كياناً غريباً، منفصلاً، وبالتالي فإن الصراع في العراق هو للاستيلاء على الدولة، لأنها السلطة والقوة والمال والنفوذ والهيمنة على الأطراف الأخرى؛ فالدولة بحد ذاتها غنيمة يستأثر به الطرف القوي. إن ما يجري في العراق ليس مخاض ولادة لعراق جديد، بل معاناة الفوضى، التي سببها سعي أطراف لتغيير الخريطة السياسية على أساس تبادل الأدوار، لا إصلاح المعادلة السابقة. إنه الحوار الذي كان يجب أن يجري منذ زمن طويل، ولكن بأدوات ديمقراطية، فلمّا لم يتم الحوار سلمياً، صار الحوار المتأخر حواراً مسلحاً^{٢٧}.

ثانياً: العوامل التي ساعدت على تصاعد العنف في العراق

يشكل التهديد الذي اوجده بريمر عند قدومه الى العراق اولى بذور زراعة العنف في العراق بعد ان اعلن الغاء مؤسسات الضبط الرسمية عند سقوط الدولة العراقية عام ٢٠٠٣م، من مؤسسات عسكرية وامنية، مما مهد لظهور جماعات اسلامية تحاول اثبات وجودها وتنظيم نفسها لاستلام مقاليد الحكم عبر مسارات متعددة منها السياسية والاخرى العسكرية والتي ترى وجوب مقاومة الاحتلال الامريكي عبر حمل السلاح، مما ولد ما عرف بالمليشيات والعصابات المنظمة القادمة من خلف الحدود.

هذه التنظيمات عملت على ايجاد انواع مختلفة من العنف كانت تستخدمها ضد القوات الامريكية وضد بعضها البعض، ابتداءً من تفجيرات انتحارية واغتيالات منظمة وقتل على الهوية وتطهير طائفي، جعل من الصعوبة بمكان الاستناد إلى إطار نظري يمكن في ضوءه تقديم تحليل علمي للعنف أو رسم خريطة توضح أبعاده وأهدافه. لا سيما وأن القسوة التي تعامل بها الفاعلون ضد الضحايا لا تشير إلى عامل الاحباط^{٢٨} نتيجة الوضع المتردي بعد الاحتلال الأمريكي، وقد تقترب من نظريات التحفيز^{٢٩} والتدعيم^{٣٠} واستنزاع العنف^{٣١}، إلا أنها لا تتطابق معهما.

ويرى احد الباحثين العراقيين إن جميع الأطر النظرية، الأنثروبولوجية منها والسوسيولوجية والسايكولوجية ونظريات السلوك الجمعي، غير قادرة على تفسير العنف الحاصل في العراق، لذا ينبغي تطوير نظرية جديدة تتعامل مع معطيات الواقع العراقي^{٣٢} بكل أبعاده السياسية والاجتماعية والثقافية^{٣٣}. ويتفق الباحث على أنه من الصعوبة ايجاد تفسير لأعمال العنف التي تجري في العراق وفق نظريات العنف، ويجب على الباحثين في الشأن العراقي ايجاد نظرية تربط ما بين العوامل الأنثروبولوجية والسوسيولوجية ووسائل الاعلام التقليدية والجديدة، لتحديد اطار نظري شامل لعوامل ظهور ونمو العنف في العراق.

وبما ان المجتمع العراقي هو ينقسم ما بين البداوة والريف والحضر وان سيطرة الريف على مقاليد الحكم واضحة بسبب طبيعة حب السيطرة التي يتمتعون بها. إذ يمكن تقسيمهم وفق ما يرى الدكتور محمد جابر الأنصاري، إلى عرب البيئة الصحراوية الذين تعودوا الصراع اليومي من أجل البقاء بحيث يصبح التسامح هنا شيئاً من التهاون في حق الذات وحق الجماعة، وهناك عرب البيئات الحضرية أي الذين سكنوا تجمعات المدن الصغرى في الوديان والواحات وعلى حواف الصحراء، وكذلك عرب الطبيعة النهرية التي يتعامل فيها الناس مع نهر يمر عليهم بل أن يمر على غيرهم وعليهم جميعاً أن يتقاهموا على تقسيم هذه المياه، ولا بد أن يسود بينهم مناخ من التسامح والتآلف يفرضه انتظار الفيضان ومواقيت الغرس والبذر والحصاد^{٣٤}.

وفي ضوء كل ما ورد اعلاه يمكن تحديد عوامل العنف إلى عاملين هما^{٣٥}:-

١. عامل زراعة العنف ويتمثل في الآتي:-

أ- الأول تربوي يرتبط ببنية التسلط العائلي وأساليب التنشئة الاجتماعية بوصفها قنوات لتمرير الفكر العنفي، ويرتبط، أيضاً، بالنظام التعليمي السائد في العراق القائم على (الطريقة البنكية)^{٣٦}. التي تعتمد على التلقين وتسهم في إلغاء قدرة الفرد على التفكير الناقد المتفحص وتهيئته للتطرف والجمود الذهني.

ب- والمصدر الثاني ثقافي يتعلق بالبنية القيمية والعقائدية وتقاليد الصراع العنيف والعقائد المعممة والصور النمطية التي تسهم، إلى حد كبير، في اللجوء إلى العنف، من خلال توفيرها لمسوغات الاعتداء على الآخر بما أن هذا الآخر قيمة أدنى لا تستحق الحياة

ومسؤولة عن المعاناة المستمرة. ويرى الباحث انها تتحو باتجاه تفسير العنف وفق نظرية الاحباط.

ت- المصدر الثالث بنيوي يتعلق بمؤسسات المجتمع وما يعترئها من اختلالات تتمثل في غياب التوزيع العادل للفرص والمكافآت وغياب الأمن الاجتماعي والنفسي الذي يكفل للمواطن إشباع حاجاته الأساسية. الجدير بالملاحظة أن هذه المصادر لا ينفصل بعضها عن بعض، فهي ظل حقيقي لما هو سائد في الحياة الاجتماعية ومظاهرها، وهي تعمل مجتمعة على إنتاج وإعادة إنتاج ما هو سائد في مجال السياسة والدين والأسرة من عنف وإكراه.

٢. عوامل مغذية للعنف ويُطلق عليها ايضاً مؤججة للعنف وهي ترتبط بالتغيرات التي أعقبت سقوط الدولة العراقية في نيسان ٢٠٠٣. وتقسم الى الآتي^{٣٧}:-

أ- الانقسام الاجتماعي وابعاده التاريخية والعقائدية، والتشرد في حدود الطائفة أو القبيلة المتماهية مع الطائفة، ومحاولة النفخ في الاختلافات بالمبالغة في إقامة الطقوس الدينية التي تخص طائفة دون أخرى واستثمارها سياسياً، واستدعاء مفاهيم ماضوية لتصنيف الآخر من قبيل مفهومي (الروافض) و (النواصب)، بمحمولاتهما التاريخية والفكرية والقيمية.

ب- احساس فئة معينة بالعزلة عن مصادر القرار والعجز عن التحكم بأحداث المجتمع، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، وتدني الخدمات.

ت- الخطاب السياسي المتشنج، ونجاح القوى السياسية في نقل صراعاتها إلى قواعدها الجماهيرية، فضلاً عن الاستقزاز الآلي متمثلاً بعمليات الاغتيالات والاختطاف المنظم والاعتقالات، وتوفير السلاح وأدوات العنف بوصفها محرصاً ودافعاً إليه، على نحو ما تذهب إليه الدراسات الحديثة.

ث- وسائل الاعلام^{٣٨} التي عملت على تغطية الخطاب السياسي المتشنج في حدود الطائفة والنفخ في الاختلافات، وتعزيز مفهوم العزلة لدى الجماعات المهمشة، وقدرته على استدعاء مفاهيم دينية تعزز على الانقسام والاختلاف عبر نقل خطابات لرجال اثنين يعملون على كسب الشارع عبر خطابات طائفية، وفكرية، وقومية متصادمة.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية وتحليل النتائج

يعرض الباحث في هذا المبحث نتائج الدراسة التحليلية لدراسته الموسومة " دور المواقع الالكترونية في التعريف بضحايا العنف في العراق لعامي ٢٠١٥م، و ٢٠١٦م، والتي جاءت نتيجة استمارة تحليل صممت لهذا الغرض بما يحقق الاهداف العامة للدراسة والإجابة على التساؤلات التي وضعها الباحث.

وقسمها الباحث الى المحاور الآتية :-

اولاً: نتائج محور اعداد الضحايا في العراق لعامي ٢٠١٥م و ٢٠١٦م.

في هذا المحور يعرض الباحث اعداد الضحايا في العراق طيلة سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦م، موزعين وفق اشهر السنة سواء اكانوا قتلى او جرحى حسب ما اظهرته بيانات البعثة الدولية للأمم المتحدة في العراق (يونامي). ووفق الجدول رقم (١).

اظهرت نتائج الدراسة انه في شهر تشرين الثاني من العامين ازداد عدد ضحايا العنف حيث وصل الى (٢١٢٥) لعام ٢٠١٥م، و (٤٢٦٥) لعام ٢٠١٦م، وبهذا كان مجموع ضحايا العنف هو (٦٣٩٠) اي بنسبة تقدر بحدود (١٠.٣%). في حين حل بالمرتبة الثانية شهر كانون الثاني بعد ان وصل عدد ضحايا العنف الى (٣٦١٥) لعام ٢٠١٥م، و (٢٢٩٩) لعام ٢٠١٦م، وبهذا كان مجموع ضحايا العنف هو (٥٩١٤)، اي بنسبة تقدر بحدود (٩.٦%). بينما حل بالمرتبة الثالثة شهر آذار بعد ان وصل عدد ضحايا العنف الى (٣١٦٩) لعام ٢٠١٥م، و (٢٦٨٠) لعام ٢٠١٦م، وبهذا كان مجموع ضحايا العنف هو (٥٨٤٩)، اي بنسبة تصل الى (٩.٤%).

اما المرتبة الرابعة فقد جاء شهر تموز بعد ان وصل عدد ضحايا العنف الى (٣٤٤٠) لعام ٢٠١٥م، و (١٩٦٦) لعام ٢٠١٦م، وبهذا كان مجموع ضحايا العنف هو (٥٤٠٦)، اي بنسبة تصل الى (٨.٨%). وقد حصل شهر شباط على المرتبة الخامسة بعد ان كان مجموع ضحايا العنف هو (٥٣٤٣)، اي بنسبة تصل الى (٨.٧%). والمرتبة السادسة كان شهر حزيران يعد ان كان مجموع ضحايا العنف للعامين هو (٥٢٧٢)، اي بنسبة تصل الى (٨.٦%). وبالمرتبة السابعة شهر تشرين الأول إذ كان مجموع ضحايا العنف للعامين هو (٥١٣٣)، اي بنسبة تصل الى (٨.٣%). وجاء بالمرتبة الثامنة شهر ايار والتاسعة شهر اب، والعاشر نيسان، والحادية عشر ايلول، والاخيرة كانون الاول، وقد وصل عدد ضحايا العنف في العامين الى (٦١٦١٤) ضحية، وهو مؤشر خطير لمستقبل تنامي العنف في العراق فضلاً عن ازدياد في الفئات المهمشة في المجتمع من مطلقات وايتام ومعاقين، والتي تؤدي الى حالة من الانتقام ضد الدولة والمجتمع وضد بعضهم البعض.



جدول (١)

يوضح عدد ضحايا العراق لعامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ حسب ما اعلنته بعثة الامم المتحدة

ت	الضحايا الشهر	عدد القتلى ٢٠١٥	%	عدد القتلى ٢٠١٦	%	مجموع قتلى العامين	%	عدد الجرحي ٢٠١٥	%	عدد الجرحي ٢٠١٦	%	مجموع جرحي العامين	%	مجموع ضحايا ٢٠١٥	%	مجموع ضحايا ٢٠١٦	%	المجموع	%
١	كانون ٢	١٣٧٥	٦٢	٨٤٩	٣٨	٢٢٢٤	٨.٩	٢٢٤٠	٦١	١٤٥٠	٣٩	٣٦٩٠	١٠.١	٣٦١٥	٦١	٢٢٩٩	٣٩	٥٩١٤	٩.٦
٢	شباط	١١٠٣	٦٢	٦٧٠	٣٨	١٧٧٣	٧	٢٢٨٠	٦٤	١٢٩٠	٣٦	٣٥٧٠	٩.٨	٣٣٨٣	٦٣	١٩٦٠	٣٧	٥٣٤٣	٨.٧
٣	آذار	٩٩٧	٤٧	١١١٩	٥٣	٢١١٦	٨.٤	٢١٧٢	٥٨	١٥٦١	٤٢	٣٧٣٣	١٠.٢	٣١٦٩	٥٤	٢٦٨٠	٤٦	٥٨٤٩	٩.٤
٤	نيسان	٨١٢	٥٢	٧٤١	٤٨	١٥٥٣	٦.٢	١٧٢٦	٥٦	١٣٧٤	٤٤	٣١٠٠	٨.٥	٢٥٣٨	٥٥	٢١١٥	٤٥	٤٦٥٣	٧.٦
٥	أيار	١٠٣١	٥٤	٨٦٧	٤٦	١٨٩٨	٧.٥	١٦٨٤	٥٤	١٤٥٩	٤٦	٣١٤٣	٨.٦	٢٧١٥	٥٤	٢٣٢٦	٤٦	٥٠٤١	٨.١
٦	حزيران	١٤٦٦	٦٩	٦٦٢	٣١	٢١٢٨	٨.٥	١٦٨٧	٥٤	١٤٥٧	٤٦	٣١٤٤	٨.٦	٣١٥٣	٦٠	٢١١٩	٤٠	٥٢٧٢	٨.٦
٧	تموز	١٣٣٢	٦٤	٧٥٩	٣٦	٢٠٩١	٨.٣	٢١٠٨	٦٤	١٢٠٧	٣٦	٣٣١٥	٩.١	٣٤٤٠	٦٤	١٩٦٦	٣٦	٥٤٠٦	٨.٨
٨	آب	١٣٢٥	٦٦	٦٩١	٣٤	٢٠١٦	٨	١٨١١	٦٤	١٠١٦	٣٦	٢٨٢٧	٧.٨	٣١٣٦	٦٥	١٧٠٧	٣٥	٤٨٤٣	٧.٩
٩	ايلول	٧١٧	٤٢	١٠٠٣	٥٨	١٧٢٠	٦.٨	١٢١٦	٥٢	١١٥٩	٤٨	٢٣٧٥	٦.٥	١٩٣٣	٤٧	٢١٦٢	٥٣	٤٠٩٥	٦.٧
١٠	تشرين ١	٧١٤	٢٨	١٧٩٢	٧٢	٢٥٠٦	١٠	١٢٦٩	٤٨	١٣٥٨	٥٢	٢٦٢٧	٧.٢	١٩٨٣	٣٩	٣١٥٠	٦١	٥١٣٣	٨.٣
١١	تشرين ٢	٨٨٨	٣١	٢٨٨٥	٦٩	٣٧٧٣	١٥	١٢٣٧	٤٧	١٣٨٠	٥٣	٢٦١٧	٧.٢	٢١٢٥	٣٣	٤٢٦٥	٦٧	٦٣٩٠	١٠.٣
١٢	كانون ١	٩٨٠	٧٢	٣٨٦	٢٨	١٣٦٦	٥.٤	١٢٤٤	٥٤	١٠٦٦	٤٦	٢٣١٠	٦.٣	٢٢٢٤	٦١	١٤٥٢	٣٩	٣٦٧٦	٦
	المجموع	١٢٧٣٩	٥١	١٢٤٢٤	٤٩	٢٥١٦٣	١٠.٠	٢٠٦٧٤	٥٨	١٥٧٧٧	٤٢	٣٦٤٥١	١٠.٠	٣٣٤١٣	٥٤	٢٨٢٠١	٤٦	٦١٦١٤	١٠.٠

ثانياً: نتائج محور اعداد ضحايا العنف في المحافظات العراقية لسنتي ٢٠١٥م، ٢٠١٦م. في هذا المحور يعرض الباحث اعداد ضحايا العنف لكل شهر في المحافظات التي تشهد اضطرابات مستمرة طيلة مدة الدراسة، إذ توثق الدراسة اعداد القتلى والجرحى من الجانبين المدني والعسكري شهرياً لكل محافظة من المحافظات التي تشهد العنف، ووفق الاتي:-

١. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر كانون الثاني لسنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦م.

اشارت نتائج الجدول ادناه الى ان بغداد كانت الاكثر تضرراً جراء العنف الدائر في العراق طيلة العامين الماضيين إذ بلغ عدد الضحايا في عام ٢٠١٥م، (١٠١٤) من بين نفوس بغداد البالغ عددهم في العام نفسه (٧٨٧٧٨٨٨) نسمة^{٣٩}، وعام ٢٠١٦م، (١٠٨٤)، اي بمجموع مقداره (٢٠٩٨)، وهذا يعني ان في اليوم الواحد يسقط في بغداد (٦٨) ضحية بين قتيل وجريح، ونسبة تقدر بحدود (٣٥.٥%). في حين كان عدد ضحايا افراد قوات الامن العراقي (١٣٥٦) لعام ٢٠١٥م، و (٦٥٢) لعام ٢٠١٦م، اي بنسبة تصل الى (٣٤%)، وبهذا حل بالمرتبة الثانية من الاكثر تضرراً. وحل ابناء محافظة الانبار بالمرتبة الثالثة من بين المحافظات الاكثر تضرراً، بعد ان وصل عدد الضحايا لعام ٢٠١٥م، الى (٧٧٩)، و (٣٠٤) لعام ٢٠١٦م، وبمجموع (١٠٨٣) ضحية. اي بنسبة (١٨.٣%).

وجاء مواطنوا ديالى في المرتبة الرابعة بعد ان وصل عدد الضحايا لعام ٢٠١٥م الى (١٦٣) ضحية، وعام ٢٠١٦م، الى (١٤٠) ضحية، اي انخفض من نسبة (٥٤%) الى (٤٦%)، وبهذا كان عدد الضحايا (٣٠٣)، اي بنسبة (٥.١%)، بينما كانت في المرتبة الخامسة محافظة نينوى. ففي عام ٢٠١٥م، (٩٧) ضحية، وفي عام ٢٠١٦م، (٧٩) ضحية، اي انخفض الضحايا من (٥٥%) الى (٤٥%)، وبهذا كان المجموع (١٧٦) ضحية، اي بنسبة (٣%) من بنسبة الضحايا في ذلك الشهر. في حين حلت محافظة صلاح الدين بالمرتبة السادسة بعد ان كان عدد الضحايا لعام ٢٠١٥م، هو (١٥٢) ضحية، وعام ٢٠١٦م، هو (١٦) ضحية، اي انخفض العنف من (٩٠%) الى (١٠%)، وبهذا كان مجموع الضحايا هو (١٦٨) ضحية، اي بنسبة (٢.٨%).

اما المتفرقة ويقصد بها بقية محافظات العراق عدا ما ذكر انفاً. فقد حصلت على المرتبة الاخيرة، بعد ان كان (٣٤) ضحية في عام ٢٠١٥م، و (٩) ضحية عام ٢٠١٦م، اي انها انخفضت من (٧٩%) الى (٢١%). في حين جاءت كركوك بالمرتبة الاخيرة من حيث عدد ضحايا العنف فيها، حيث كانت في عام ٢٠١٥م، (٢٠) ضحية، وعام ٢٠١٦م، كان (١٥) ضحية، اي انخفضت اعمال العنف من بنسبة (٥٧%) الى



نسبة (٤٣%) . هذا يؤكد ان العنف في العراق اخذ بالانحسار خلال عام ٢٠١٦ قياساً الى العام الذي سبقه للشهر ذاته.

جدول (٢)

يوضح اعداد ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر كانون الثاني من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

ت	المحافظة الضحايا	القتلى عام ٢٠١٥	%	القتلى عام ٢٠١٦	%	مجموع قتلى العامين	%	الجرحي عام ٢٠١٥	%	الجرحي عام ٢٠١٦	%	مجموع جرحي العامين	%	مجموع الضحايا ٢٠١٥	%	مجموع الضحايا ٢٠١٦	%	المجموع	%
١	بغداد	٢٥٦	٤٦	٢٩٩	٥٤	٥٥٥	٢٥	٧٥٨	٤٩	٧٨٥	٥١	١٥٤٣	٤١.٨	١٠١٤	٤٨	١٠٨٤	٥٢	٢٠٩٨	٣٥.٥
٢	قوات امن	٥٨٥	٦٢	٣٥٩	٣٨	٩٤٤	٤٢.٤	٧٧١	٧٢	٢٩٣	٢٨	١٠٦٤	٢٨.٨	١٣٥٦	٦٨	٦٥٢	٣٢	٢٠٠٨	٣٤
٣	الانبار	١٩٥	٧٨	٥٦	٢٢	٢٥١	١١.٣	٥٨٤	٧٠	٢٤٨	٣٠	٨٣٢	٢٢.٦	٧٧٩	٧٢	٣٠٤	٢٨	١٠٨٣	١٨.٣
٤	ديالى	١١٤	٧٠	٦١	٣٠	١٧٥	٧.٩	٤٩	٣٨	٧٩	٦٢	١٢٨	٣.٥	١٦٣	٥٤	١٤٠	٤٦	٣٠٣	٥.١
٥	نينوى	٨٥	٦١	٥٥	٣٩	١٤٠	٦.٣	١٢	٣٣	٢٤	٦٧	٣٦	١	٩٧	٥٥	٧٩	٤٥	١٧٦	٣
٦	صلاح الدين	١٠٠	٩٨	٢	٢	١٠٢	٤.٦	٥٢	٧٩	١٤	٢١	٦٦	١.٨	١٥٢	٩٠	١٦	١٠	١٦٨	٢.٨
٧	المتفرقة	٢٦	٨٤	٥	١٦	٣١	١.٤	٨	٦٧	٤	٣٣	١٢	٠.٣	٣٤	٧٩	٩	٢١	٤٣	٠.٧
٨	كركوك	١٤	٥٤	١٢	٤٦	٢٦	١.١	٦	٦٧	٣	٣٣	٩	٠.٢	٢٠	٥٧	١٥	٤٣	٣٥	٠.٦
	المجموع	١٣٧٥	٦٢	٨٤٩	٣٨	٢٢٢٤	١٠٠	٢٢٤٠	٦١	١٤٥٠	٣٩	٣٦٩٠	١٠٠	٣٦١٥	٦١	٢٢٩٩	٣٩	٥٩١٤	١٠٠

٢. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر شباط من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

اشارت نتائج الجدول رقم (٣) ان بغداد حلت بالمرتبة الاولى بعد ان حصد العنف فيها على (١٢٠٤) عام ٢٠١٥ م، و(١١١٥) عام ٢٠١٦ م، وبهذا بلغ مجموع الضحايا (٢٣١٩)، اي بنسبة (٤٣.٤%)، في حين حلت بالمرتبة الثانية قوات الامن العراقي بعد ان فقدت (١٤١٩) في عام ٢٠١٥ م، و(٥٠٠) في عام ٢٠١٦ م، وبهذا بلغ عدد الضحايا فيها (١٩١٩)، اي بنسبة (٣٥.٩%)، بينما كانت بالمرتبة الثالثة محافظة الانبار بعد ان فقدت (٣٧٢) في عام ٢٠١٥ م، و(١٣٠) عام ٢٠١٦ م، اي بمجموع (٥٠٢) وبنسبة (٩.٤%).

ثم جاءت بالمرتبة الرابعة محافظة ديالى، وبالخامسة صلاح الدين، وبالسادسة المتفرقة، وفي السابعة نينوى وفي المرتبة الاخيرة كركوك، وقد اظهر الجدول ان هناك انخفاض في اعمال العنف خلال هذا الشهر طيلة مدة الدراسة.

كما بين الجدول ان عدد ضحايا العنف خلال هذا الشهر قد بلغ (٥٣٤٣) موزعين بين (١٧٧٣) قتيل، و(٣٥٧٠) جريح، وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (٣)

يوضح اعداد ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر شباط من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

ت	المحافظة الضحايا	القتلى ٢٠١٥	%	القتلى ٢٠١٦	%	مجموع العامين	%	الجرى ٢٠١٥	%	الجرى ٢٠١٦	%	مجموع العامين	%	مجموع ضحايا ٢٠١٥	%	مجموع ضحايا ٢٠١٦	%	المجموع الكل	%
١	بغداد	٣٢٩	٥٤	٢٧٧	٤٦	٦٠٦	٣٤.٢	٨٧٥	٥١	٨٣٨	٤٩	١٧١٣	٤٨	١٢٠٤	٥٢	١١١٥	٤٨	٢٣١٩	٤٣.٤
٢	قوات امن	٤٩٢	٦٥	٢٦٠	٣٥	٧٥٢	٤٢.٤	٩٢٧	٧٩	٢٤٠	٢١	١١٦٧	٣٢.٧	١٤١٩	٧٤	٥٠٠	٢٦	١٩١٩	٣٥.٩
٣	الانبار	٨١	٩٥	٤	٥	٨٥	٤.٨	٢٩١	٧٠	١٢٦	٣٠	٤١٧	١١.٧	٣٧٢	٧٤	١٣٠	٢٦	٥٠٢	٩.٤
٤	ديالى	٧٣	٦٥	٤٠	٣٥	١١٣	٦.٤	٦٩	٦٢	٤٣	٣٨	١١٢	٣.١	١٤٢	٦٣	٨٣	٣٧	٢٢٥	٤.٢
٥	صلاح الدين	٣٩	٧٨	١١	٢٢	٥٠	٢.٨	٥٤	٩٠	٦	١٠	٦٠	١.٧	٩٣	٨٥	١٧	١٥	١١٠	٢.١
٦	المتفرقة ^٤	٤٩	٩٦	٧	٤	٥٦	٣.٢	٤٧	٩٢	٤	٨	٥١	١.٤	٩٦	٩٠	١١	١٠	١٠٧	٢
٧	نينوى	٤٠	٤٩	٤٢	٥١	٨٢	٤.٦	١٧	٧٧	٥	٢٣	٢٢	٠.٦	٥٧	٥٥	٤٧	٤٥	١٠٤	١.٩
٨	كركوك ^٥	-	-	٢٩	١٠٠	٢٩	١.٦	-	-	-	٢٨	١٠٠	٢٨	-	-	٥٧	١٠٠	٥٧	١.١
	المجموع	١١٠٣	٦٢	٦٧٠	٣٨	١٧٧٣	١٠٠	٢٢٨٠	٦٤	١٢٩٠	٣٦	٣٥٧٠	١٠٠	٣٣٨٣	٦٣	١٩٦٠	٣٧	٥٣٤٣	١٠٠

٣. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر آذار من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

اشارت نتائج الجدول رقم (٤) ان العاصمة بغداد قد تصدرت عدد الضحايا، بعد ان بلغ عام ٢٠١٥ م، (١٢٩٠)، وفي عام ٢٠١٦ م، الى (١٠٢٩)، وبهذا بلغ المجموع (٢٣١٩)، اي بنسبة (٣٩.٧%). في حين جاءت بالمرتبة الثانية قوات الامن العراقي، بعد ان فقدت (٦٥٥) عام ٢٠١٥ م، و(٩٠٩) عام ٢٠١٦ م، وبمجموع (١٥٦٤)، اي بنسبة (٢٧.٧%). بينما جاءت بالمرتبة الثالثة محافظة الانبار، بعد ان حصد العنف فيها على (٩٣٩) عام ٢٠١٥ م، و(٢٠١) عام ٢٠١٦ م، وبمجموع (١١٤٠)، اي بنسبة (١٩.٥%).

ثم جاءت نينوى رابعاً، والمتفرقة خامساً، وديالى سادساً، وكركوك سابعاً، وصلاح الدين في المرتبة الاخيرة. ويظهر الجدول تنامي العنف لدى قوات الامن العراقي من (٤٢%) عام ٢٠١٥ م، الى (٥٨%) عام ٢٠١٦ م، وفي محافظة نينوى من (١٤%) الى (٨٦%).

كما اظهرت نتائج الجدول ان مجموع ضحايا العنف خلال هذا الشهر طيلة فترة الدراسة هو (٥٨٤٩)، موزعين الى (٢١١٩) قتل، و(٣٧٣٣) جريح. وكما موضح في الجول ادناه.

جدول (٤)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر آذار من سنتي ٢٠١٥ و٢٠١٦ م.

ت	الصحايا المحافظة	القتلى ٢٠١٥	%	القتلى ٢٠١٦	%	مجموع القتلى للعامين	%	الجرى ٢٠١٥	%	الجرى ٢٠١٦	%	مجموع الجرى للعامين	%	مجموع ضحايا ٢٠١٥	%	مجموع ضحايا ٢٠١٦	%	المجموع الكل	%
١	بغداد	٣٦٢	٥٨	٢٥٩	٤٢	٦٢١	٢٩.٣	٩٢٨	٥٥	٧٧٠	٤٥	١٦٩٨	٤٥.٥	١٢٩٠	٥٦	١٠٢٩	٤٤	٢٣١٩	٣٩.٧
٢	قوات امن	٢٦٨	٣٣	٥٤٤	٦٧	٨١٢	٣٨.٤	٣٨٧	٥١	٣٦٥	٤٩	٧٥٢	٢٠.١	٦٥٥	٤٢	٩٠٩	٥٨	١٥٦٤	٢٦.٧
٣	الانبار	٢٣٧	٧٩	٦٤	٢١	٣٠١	١٤.٢	٧٠٢	٨٤	١٣٧	١٦	٨٣٩	٢٢.٥	٩٣٩	٨٢	٢٠١	١٨	١١٤٠	١٩.٥
٤	نينوى	٢٠	١٣	١٣٣	٨٧	١٥٣	٧.٢	١٥	١٤	٨٩	٨٦	١٠٤	٢.٨	٣٥	١٤	٢٢٢	٨٦	٢٥٧	٤.٤
٥	متفرقة ^١	٢٥	٢٧	٦٨	٧٣	٩٣	٤.٤	١٧	١١	١٤٢	٨٩	١٥٩	٤.٣	٤٢	١٧	٢١٠	٨٣	٢٥٢	٤.٣
٦	ديالى	٥١	٨٢	١١	١٨	٦٢	٣	٧٥	١٠٠	-	سر	٧٥	٢	١٢٦	٩٢	١١	٨	١٣٧	٢.٣
٧	كركوك ^٢	-	-	٣٤	١٠٠	٣٤	١.٦	-	-	٥٧	١٠٠	٥٧	١.٥	-	-	٩١	١٠٠	٩١	١.٦
	صلاح الدين	٣٤	٨٥	٦	١٥	٤٠	١.٩	٤٨	٩٨	١	٢	٤٩	١.٣	٨٢	٩٢	٧	٨	٨٩	١.٥
	المجموع	٩٩٧	٤٧	١١١٩	٥٣	٢١١٦	١٠٠	٢١٧٢	٥٨	١٥٦١	٤٢	٣٧٣٣	١٠٠	٣١٦٩	٥٤	٢٦٨٠	٤٦	٥٨٤٩	١٠٠

٤. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر نيسان من سنتي ٢٠١٥ و٢٠١٦ م.

تشير نتائج الجدول رقم (٥) الى ان بغداد كانت بالمرتبة الاولى بعد ان فقدت عام ٢٠١٥ م، (١١٦٥)، وعام ٢٠١٦ م، (٨٧٤)، وبهذا يكون المجموع (٢٠٣٩)، اي بنسبة (٤٣.٨%). في حين جاءت قوات الامن العراقي بالمرتبة الثانية بعد ان فقدت عام ٢٠١٥ م، (٥٤٧)، وعام ٢٠١٦ م، (٧٣٢)، اي بمجموع (١٢٧٩)، وبنسبة تصل الى (٢٧.٥%). بينما حلت محافظة الانبار بالمرتبة الثالثة بعد ان حصد العنف من ابنائها عام ٢٠١٥ م، (٦٠١)، وفي عام ٢٠١٦ م، (٢٥٢)، بمجموع (٨٣٥)، اي بنسبة (١٨.٣%).

ثم حلت بالمرتبة الرابعة محافظة نينوى، والخامسة ديالى، والسادسة صلاح الدين، والسابعة كانت كركوك، والثامنة المتفرقة. ويبين الجدول الى تنامي اعمال العنف في نينوى من (٢٦%) في عام ٢٠١٥ م، الى (٧٤%) خلال عام ٢٠١٦ م، وصلاح الدين من (٤٦%) عام ٢٠١٥ م، الى (٥٤%) خلال عام ٢٠١٦ م. والمتفرقة من (٢٤%) عام ٢٠١٥ م، الى (٧٦%) عام ٢٠١٦ م. كما اظهر الجدول ان عدد ضحايا العنف خلال هذا الشهر اثناء مدة الدراسة بلغ (٤٦٥٣) موزعين الى (١٥٥٣) قتيل، و(٣١٠٠) جريح. وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (٥)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر نيسان من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

ت	المحافظة الضحايا	قتلى ٢٠١٥	%	قتلى ٢٠١٦	%	مجموع القتلى للعامين	%	جرحي ٢٠١٥	%	جرحي ٢٠١٦	%	مجموع الجرحي للعامين	%	مجموع ضحايا ٢٠١٥	%	مجموع ضحايا ٢٠١٦	%	المجموع الكلي	%
١	بغداد	٣١٩	٥٨	٢٣٢	٤٢	٥٥١	٣٥.٥	٨٤٦	٥٧	٦٤٢	٤٣	١٤٨٨	٤٨	١١٦٥	٥٧	٨٧٤	٤٣	٢٠٣٩	٤٣.٨
٢	قوات امن	٢٧٧	٤٦	٣٣١	٥٤	٦٠٨	٣٩.٢	٢٧٠	٤٠	٤٠١	٦٠	٦٧١	٢١.٦	٥٤٧	٤٣	٧٣٢	٥٧	١٢٧٩	٢٧.٥
٣	الانبار	٨٨	٧٧	٢٧	٢٣	١١٥	٧.٤	٥١٣	٧٠	٢٢٥	٣٠	٧٣٨	٢٣.٨	٦٠١	٧٠	٢٥٢	٣٠	٨٥٣	١٨.٣
٤	نينوى	٣٣	٣١	٧٢	٦٩	١٠٥	٦.٨	٣	٩	٣٠	٩١	٣٣	١.١	٣٦	٢٦	١٠٢	٧٤	١٣٨	٣
٥	ديالى	٢٦	٦٠	١٧	٤٠	٤٣	٢.٨	٥٥	٧٩	١٥	٢١	٧٠	٢.٣	٨١	٧٢	٣٢	٢٨	١١٣	٢.٤
٦	صلاح الدين	٣٤	٥٢	٣٢	٤٨	٦٦	٤.٢	١٣	٣٥	٢٤	٦٥	٣٧	١.٢	٤٧	٤٦	٥٦	٥٤	١٠٣	٢.٢
٧	كركوك	٣٠	٦٥	١٦	٣٥	٤٦	٢.٩	١٨	٦٤	١٠	٣٦	٢٨	٠.٩	٤٨	٦٥	٢٦	٣٥	٧٤	١.٦
٨	المتفرقة ^١	٥	٢٦	١٤	٧٤	١٩	١.٢	٨	٢٣	٢٧	٧٧	٣٥	١.١	١٣	٢٤	٤١	٧٦	٥٤	١.٢
	المجموع	٨١٢	٥٢	٧٤١	٤٨	١٥٥٣	١٠٠	١٧٢٦	٥٦	١٣٧٤	٤٤	٣١٠٠	١٠٠	٢٥٣٨	٥٥	٢١١٥	٤٥	٤٦٥٣	١٠٠

٥. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر ايار لسنتي ٢٠١٥ م، و ٢٠١٦ م.

اوضحت نتائج الجدول رقم (٦) ان بغداد كانت بالمرتبة الاولى بعد ان حصدت اعمال العنف فيها عام ٢٠١٥ م، (١٠٤٤)، وعام ٢٠١٦ م، (١٠٠٧)، وبهذا يكون مجموع الضحايا فيها (٢٠٥١)، اي بنسبة (٤٠.٧%). بينما حلت قوات الامن العراقي بالمرتبة الثانية بعد ان فقدت (٧٣٧) عام ٢٠١٥ م، و(٨١٧) عام ٢٠١٦ م، وبهذا يكون مجموع الضحايا في القوات هو (١٥٥٤)، اي بنسبة (٣٠.٨%). في حين حلت بالمرتبة الثالثة محافظة الانبار. بعد ان حصد العنف بين ابنائها (٥٨٣) عام ٢٠١٥.

ثم جاءت بالمرتبة الرابعة محافظة ديالى، والخامسة المتفرقة، والسادسة صلاح الدين، والسابعة نينوى، واخيراً كانت كركوك، وبين الجدول ان العنف ارتفع في عام ٢٠١٦ م، لدى القوات الامنية وكذلك لدى المحافظات المتفرقة، كما ارتفع في صلاح الدين من (٣٨%) الى (٦٢%)، وفي نينوى من (٤٣%) الى (٥٧%).

كما بين الجدول ان العنف حصد خلال هذا الشهر طيلة فترة الدراسة (٥٠٤١) ضحية، توزعت الى (١٨٩٨) قتيل، و(٣١٤٣) جريح بين المدنيين، والجدول ادناه يوضح ذلك.

جدول (٦)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر ايار من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.



ت	المحافظة الضحايا	القتلى ٢٠١٥	%	القتلى ٢٠١٦	%	مجموع القتلى للعامين	%	الجرى ٢٠١٥	%	الجرى ٢٠١٦	%	مجموع الجرى للعامين	%	مجموع ضحا يا ٢٠١٥	%	مجموع ضحا يا ٢٠١٦	%	مجموع كلي	%
١	بغداد	٣٤٣	٥٦	٢٦٧	٤٤	٦١٠	٣٢.١	٧٠١	٤٩	٧٤٠	٥١	١٤٤١	٤٥.٨	١٠٤٤	٥١	١٠٠٧	٤٩	٢٠٥١	٤٠.٧
٢	قوات امن	٣٦٦		٣٩٩		٧٦٥	٤٠.٣	٣٧١	٤٧	٤١٨	٥٣	٧٨٩	٢٥.١	٧٣٧	٤٧	٨١٧	٥٣	١٥٥٤	٣٠.٨
٣	الانبار ^{٤٥}	١٠٢		لم ^{٤٦}				٤٨١	٥.٤	لم ^{٤٧}				٥٨٣				٥٨٣	١١.٦
٤	ديالى	١٣٤	٧٣	٤٩	٢٧	١٨٣	٩.٦	٨٨	٤٩	٩٣	٥١	١٨١	٥.٨	٢٢٢	٦١	١٤٢	٣٩	٣٦٤	٧.٢
٥	المتفرقة ^{٤٨}	٤	٧	٥٤	٩٣	٥٨	٣.١	٥	٥	٩١	٩٥	٩٦	٣.١	٩	٦	١٤٥	٩٤	١٥٤	٣.١
٦	صلاح الدين	٢٤	٤١	٣٥	٥٩	٥٩	٣.١	٣٢	٣٧	٥٥	٦٣	٨٧	٢.٨	٥٦	٣٨	٩٠	٦٢	١٤٦	٢.٩
٧	نينوى	٤٢	٤٣	٥٦	٥٧	٩٨	٥.٢	-	-	-	-	-	-	٤٢	٤٣	٥٦	٥٧	٩٨	١.٩
٨	كركوك	١٦	٧٠	٧	٣٠	٢٣	١.٢	٦	٩	٦٢	٩١	٦٨	٢.١	٢٢	٢٤	٦٩	٧٦	٩١	١.٨
	المجموع	١٠٣١	٥٤	٨٦٧	٤٦	١٨٩٨	١٠٠	١٦٨٤	٥٤	١٤٥٩	٤٦	٣١٤٣	١٠٠	٢٧١٥	٥٤	٢٣٢٦	٤٦	٥٠٤١	١٠٠

٦. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر حزيران من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

اشارت نتائج الجدول رقم (٧) ان قوات الامن العراقي كانت بالمرتبة الاولى بعد ان فقدت عام ٢٠١٥ م، (١٤٥٦)، وفي عام ٢٠١٦ م، (٥٩٢)، بمجموع بلغ (٢٠٤٨)، وبنسبة (٣٨.٩%)، في حين حلت بالمرتبة الثانية العاصمة بغداد بعد ان فقدت عام ٢٠١٥ م، (٩٧٤)، و (٩٧٨) عام ٢٠١٦ م، وبمجموع (١٩٥٢)، اي بنسبة (٣٧%). بينما حلت بالمرتبة الثالثة محافظة الانبار، بعد ان حصد العنف من ابنائها عام ٢٠١٥ م، (٢٩٩)، وعام ٢٠١٦ م، (٣٥٧)، وبهذا يكون مجموع ضحايا العنف لهذا الشهر في الانبار (٦٥٦)، اي بنسبة تصل الى (١٢.٤%).

ثم جاءت محافظة ديالى بالمرتبة الرابعة، وصلاح الدين بالمرتبة الخامسة، ونينوى سادساً، وكركوك سابعاً، والمتفرقة اخيراً.

وقد بينت نتائج الجدول ارتفاع العنف في بغداد من (٤٩.٩%) الى (٥٠.١%)، وفي الانبار من (٤٦%) الى (٥٤%)، وفي نينوى من (٣٣%) الى (٦٧%)، وفي المتفرقة من (٢٨%) الى (٧٢%)، خلال مدة الدراسة لهذا الشهر.

كما اظهرت نتائج الدراسة ان مجموع ضحايا العنف لهذا الشهر خلال العامين بلغ (٥٢٧٢) موزعين الى (٢١٢٨) قتيل، و (٣١٤٤) جريح. وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (٧)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر حزيران من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦م

ت	الضحايا المحافظة	القتلى ٢٠١٥	%	القتلى ٢٠١٦	%	مجموع القتلى للعامين	%	الجرى ٢٠١٥	%	الجرى ٢٠١٦	%	مجموع الجرى للعامين	%	مجموع ضحايا ٢٠١٥	%	مجموع ضحايا ٢٠١٦	%	المجموع الكلي
١	قوات امن	٨٠١	٧٤	٢٨٠	٢٦	١٠٨١	٥١	٦٥٥	٦٨	٣١٢	٣٢	٩٦٧	٣٠.٨	١٤٥٦	٧١	٥٩٢	٢٩	٢٠٤٨
٢	بغداد	٣٢٤	٥٨	٢٣٦	٤٢	٥٦٠	٢٦.٣	٦٥٠	٤٧	٧٤٢	٥٣	١٣٩٢	٤٤.٣	٩٧٤	٤٩.٩	٩٧٨	٥٠.١	١٩٥٢
٣	الانبار	١٣٦	٩٠	١٥	١٠	١٥١	٧.١	١٦٣	٣٢	٣٤٢	٦٨	٥٠٥	١٦.١	٢٩٩	٤٦	٣٥٧	٥٤	٦٥٦
٤	ديالى	٨٧	٨١	٢١	١٩	١٠٨	٥	١٥٧	٩٥	٨	٥	١٦٥	٥.٢	٢٤٤	٨٩	٢٩	١١	٢٧٣
٥	صلاح الدين	٧٤	٧٦	٢٤	٢٤	٩٨	٤.٦	٥٢	٧١	٢١	٢٩	٧٣	٢.٣	١٢٦	٧٤	٤٥	٢٦	١٧١
٦	نينوى	٢٧	٣٣	٥٦	٦٧	٨٣	٣.٩	—	—	—	—	—	—	٢٧	٣٣	٥٦	٦٧	٨٣
٧	كركوك	٧	٢٦	٢٠	٧٤	٢٧	١.٢	٨	٤٢	١١	٤٢	٥٨	١٩	١٥	٣٣	٣١	٦٧	٤٦
٨	المتفرقة	١٠	٥٠	١٠	٥٠	٢٠	٠.٩	٢	٩	٢١	٩١	٢٣	٠.٧	١٢	٢٨	٣١	٧٢	٤٣
	المجموع	١٤٦٦	٦٩	٦٦٢	٣١	٢١٢٨	١٠٠	١٦٨٧	٥٤	١٤٥٧	٤٦	٣١٤٤	١٠٠	٣١٥٣	٦٠	٢١١٩	٤٠	٥٢٧٢

٧. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر تموز من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦م.

بينت نتائج الجدول رقم (٨) ان بغداد كانت الاكثر تأثراً في العنف إذ بلغ عدد الضحايا عام ٢٠١٥م، الى (١٠٩١) وفي عام ٢٠١٦م، الى (١٤٠٠)، وبهذا يكون مجموع ضحايا العاصمة (٢٤٩١)، اي بنسبة (٤٦.١%). وفي المرتبة الثانية حلت قوات الامن العراقي، بعد ان حصد العنف عام ٢٠١٥م، (٩٨٠) وفي عام ٢٠١٦م، (٢٧٦)، وبهذا يكون المجموع (١٢٥٦)، اي بنسبة (٢٣.٢%). بينما حلت محافظة الانبار بالمرتبة الثالثة بعد ان حصد العنف من ابنائها (٦٠٠) عام ٢٠١٥م.

ثم جاءت محافظة ديالى بالمرتبة الرابعة، وصلاح الدين بالمرتبة الخامسة، ونيوى حلت سادساً، وكركوك سابعاً، واخيراً جاءت المتفرقة. وبين الجدول الى ارتفاع العنف في العاصمة بغداد من (٤٤%) الى (٥٦%) خلال عام ٢٠٠٥م، وعام ٢٠١٦م. واطهر الجدول ان مجموع ضحايا العنف خلال هذا الشهر للعامين هو (٥٤٠٦) موزعين الى (٢٠٩١) قتيل، و(٣٣١٥) جريح. وكما موضح في الجدول.

جدول (٨)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر تموز من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

ت	المحافظة	القتلى ٢٠١٥	%	القتلى ٢٠١٦	%	مجموع القتلى للعامين	%	الجرى ٢٠١٥	%	الجرى ٢٠١٦	%	مجموع الجرى للعامين	%	مجموع ضحايا ٢٠١٥	%	مجموع ضحايا ٢٠١٦	%	المجموع الكل	%
١	بغداد	٣٣٥	٤٠	٥١٣	٦٠	٨٤٨	٤٠.٦	٧٥٦	٤٦	٨٨٧	٥٤	١٦٤٣	٤٩.٥	١٠٩١	٤٤	١٤٠٠	٥٦	٢٤٩١	٤٦.١
٢	قوات امن	٤٨٨	٧٩	١٣٠	٢١	٦١٨	٢٩.٦	٤٩٢	٧٧	١٤٦	٢٣	٦٣٨	١٩.٢	٩٨٠	٧٨	٢٧٦	٢٢	١٢٥٦	٢٣.٢
٣	الانبار ^٩	١٤٧						٤٥٣	٧				١٣.٦	٦٠٠				٦٠٠	١١.١
٤	ديالى	١٧٠	٨٨	٢٤	١٢	١٩٤	٩.٣	٢٨٤	٨٥	٥٢	١٥	٣٣٦	١٠.١	٤٥٤	٨٦	٧٦	١٤	٥٣٠	٩.٨
٥	صلاح الدين	٦٤	٥٩	٤٥	٤١	١٠٩	٥.٢	٧٤	٤٨	٨٠	٥٢	١٥٤	٤.٦	١٣٨	٥٢	١٢٥	٤٨	٢٦٣	٤.٩
٦	نينوى	١٠١	٨١	٢٣	١٩	١٢٤	٥.٩	٢٨	٥١	٢٧	٤٩	٥٥	١.٦	١٢٩	٧٢	٥٠	٢٨	١٧٩	٣.٣
٧	كركوك	٢٦	٥٣	٢٣	٤٧	٤٩	٢.٣	١١	٤٦	١٣	٥٤	٢٤	٠.٧	٣٧	٥١	٣٦	٤٩	٧٣	١.٤
٨	المتفرقة	١	٥٠	١	٥٠	٢	٠.١	١٠	٨٣	٢	١٧	١٢	٠.٣	١١	٧٩	٣	٢١	١٤	٠.٢
	المجموع	١٣٣٢	٦٤	٧٥٩	٣٦	٢٠٩١	١٠٠	٢١٠٨	٦٤	١٢٠٧	٣٦	٣٣١٥	١٠٠	٣٤٤٠	٦٤	١٩٦٦	٣٦	٥٤٠٦	١٠٠

٨. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر آب من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

اشارت نتائج الجدول رقم (٩) ان بغداد حلت بالمرتبة الاولى بعد ان ضحت من ابنائها عام ٢٠١٥ م، (١٠٦٩)، بينما عام ٢٠١٦ م، (٩٠٧)، وبهذا يكون مجموع ما فقدته (١٩٧٦)، اي بنسبة (٤٠.٨%). بينما حلت قوات الامن العراقي بالمرتبة الثانية بعد ان حصده العنف (١٤٤٨) عام ٢٠١٥ م، بينما انخفض عام ٢٠١٦ م، الى (٤٢١)، وبهذا يكون مجموع ما حصده العنف (١٨٦٩)، اي بنسبة (٣٨.٦%). في حين حلت محافظة ديالى بالمرتبة الثالثة، بعد ان حصده العنف فيها عام ٢٠١٥ م، (٢٧٠) وفي عام ٢٠١٦ م، (١١)، وبهذا يكون مجموع ما فقدته المحافظة هو (٢٨١)، اي بنسبة (٥.٨%).

ثم جاءت نينوى بالمرتبة الرابعة، والانبار بالمرتبة الخامسة، وكركوك سادساً، والمتفرقة سابعاً، وصلاح الدين كانت بالمرتبة الاخيرة. ويظهر من الجدول ارتفاع ضحايا العنف في محافظة نينوى من (٢٧%) عام ٢٠١٥ م، الى (٧٣%) عام ٢٠١٦ م، وفي كركوك ارتفع من (٢٥%) عام ٢٠١٥ م، الى (٧٥%) عام ٢٠١٦ م، وفي المتفرقة ارتفع من (٢٩%) عام ٢٠١٥ م، الى (٧١%) عام ٢٠١٦ م.

كما بين الجدول ان مجموع ما فقدته العراق في هذا الشهر هو (٤٨٤٣) موزعة الى (٢٠١٦) قتيل، و (٢٨٢٧) جريح. وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (٩)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر آب من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

ت	المحافظة الضحايا	القتلى ٢٠١٥	%	القتلى ٢٠١٦	%	مجموع قتلى العامين	%	الجرى ٢٠١٥	%	الجرى ٢٠١٦	%	مجموع جرى العامين	%	مجموع ضحا يا ٢٠١٥	%	مجموع ضحا يا ٢٠١٦	%	المجموع الكل	%
١	بغداد	٣١٨	٥٨	٢٣١	٤٢	٥٤٩	٢٧.٢	٧٥١	٥٣	٦٧٦	٤٧	١٤٢٧	٥٠.٥	١٠٦٩	٥٤	٩٠٧	٤٦	١٩٧٦	٤٠.٨
٢	قوات امن	٧٤٠	٧٧	٢١٨	٢٣	٩٥٨	٤٧.٥	٧٠٨	٧٨	٢٠٣	٢٢	٩١١	٣٢.٢	١٤٤٨	٧٧	٤٢١	٢٣	١٨٦٩	٣٨.٦
٣	ديالى	١٠٨	٩٥	٦	٥	١١٤	٥.٧	١٦٢	٩٧	٥	٣	١٦٧	٥.٩	٢٧٠	٩٦	١١	٤	٢٨١	٥.٨
٤	نينوى	٦٩	٣٧	١١٦	٦٣	١٨٥	٩.٢	٣	٣	٨٣	٩٧	٨٦	٣.١	٧٢	٢٧	١٩٩	٧٣	٢٧١	٥.٦
٥	الانبار	٣٩					١.٩	١٤٨					٥.٢	١٨٧				١٨٧	٣.٩
٦	كركوك	١٧	١٧	٨١	٨٣	٩٨	٤.٩	١٥	٥٤	١٣	٤٦	٢٨	١	٣٢	٢٥	٩٤	٧٥	١٢٦	٢.٦
٧	المتفرقة	١١	٣١	٢٥	٦٩	٣٦	١.٨	١١	٢٦	٣٢	٧٤	٤٣	١.٥	٢٢	٢٩	٥٧	٧١	٧٩	١.٦
٨	صلاح الدين	٢٣	٦٢	١٤	٣٨	٣٧	١.٨	١٣	٧٦	٤	٢٤	١٧	٠.٦	٣٦	٦٧	١٨	٣٣	٥٤	١.١
	المجموع	١٣٢٥	٦٦	٦٩١	٣٤	٢٠١٦	١٠٠	١٨١١	٦٤	١٠١٦	٣٦	٢٨٢٧	١٠٠	٣١٣٦	٦٥	١٧٠٧	٣٥	٤٨٤٣	١٠٠

٩. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر ايلول من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

اشارت نتائج الجدول رقم (١٠)، ان بغداد كانت بالمرتبة الاولى بعد ان حصد العنف من ابنائها (٨٤٠) عام ٢٠١٥ م، و (١١٢٧) عام ٢٠١٦ م، وبالتالي بلغ مجموع ما فقدته العاصمة خلال هذا الشهر من العامين هو (١٩٦٧)، اي بنسبة (٤٨%)، بينما حلت قوات الامن العراقي بالمرتبة الثانية بعد ان فقدت من ابنائها (٤٧١) عام ٢٠١٥ م، و (٦٠٢) عام ٢٠١٦ م، وبلغ مجموع ما فقدها خلال هذا الشهر (١٠٧٣)، اي بنسبة (٢٦.٢%). وحلت بالمرتبة الثالثة محافظة الانبار بعد ان فقدت (٢٠٤) عام ٢٠١٥ م، و (٢٥٤) عام ٢٠١٦ م، وبهذا يكون مجموع ما فقدته المحافظة خلال هذا الشهر (٤٥٨)، اي بنسبة (١١.٢%).

ثم جاءت على التوالي صلاح الدين بالمرتبة الرابعة، ونيوى بالمرتبة الخامسة، وديالى بالمرتبة السادسة، وكركوك بالسابعة، ثم المتفرقة بالمرتبة الاخيرة. وقد اظهر الجدول هناك ارتفاع لاعداد العنف في كل من بغداد، إذ زاد العنف فيها من (٤٣%) عام ٢٠١٥ م، الى (٥٧%) عام ٢٠١٦ م، وقوات الامن من (٤٤%) عام ٢٠١٥ م، الى (٥٦%) عام ٢٠١٦ م، والانبار من (٤٥%) الى (٥٥%)، ونيوى من (٤٦%) الى (٥٤%)، ثم كركوك من (٤١%) الى (٥٩%)، واخيراً المتفرقة من (٣٥%) الى (٦٥%)، وهو ما يركد ان اعمال العنف ارتفعت خلال هذا الشهر من عام ٢٠١٥ م، الى عام ٢٠١٦ م.

كما يظهر الجدول ان مجموع ضحايا العنف خلال هذا الشهر كانت (٤٠٩٥) موزعة الى (١٧٢٠) قتيل، و (٢٣٧٥) جريح. وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (١٠)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر ايلول من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

ت	المحافظة الضحايا	القتلى ٢٠١٥	%	القتلى ٢٠١٦	%	مجموع قتلى العامين	%	الجرى ٢٠١٥	%	الجرى ٢٠١٦	%	مجموع جرى العامين	%	مجموع ضحايا ٢٠١٥	%	مجموع ضحايا ٢٠١٦	%	المجموع الكل	%
١	بغداد	٢٥٧	٤٧	٢٨٩	٥٣	٥٤٦	٣١.٧	٥٨٣	٤١	٨٣٨	٥٩	١٤٢١	٥٩.٨	٨٤٠	٤٣	١١٢٧	٥٧	١٩٦٧	٤٨
٢	قوات امن	١٨٠	٣١	٣٩٤	٦٩	٥٧٤	٣٣.٤	٢٩١	٥٨	٢٠٨	٤٢	٤٩٩	٢١	٤٧١	٤٤	٦٠٢	٥٦	١٠٧٣	٢٦.٢
٣	الانبار	٢٨	١١	٢١٩	٨٩	٢٤٧	١٤.٤	١٧٦	٨٣	٣٥	١٧	٢١١	٨.٩	٢٠٤	٤٥	٢٥٤	٥٥	٤٥٨	١١.٢
٤	صلاح الدين	٨٧	٧٩	٢٣	٢١	١١٠	٦.٤	٦٤	٨٦	١٠	١٤	٧٤	٣.١	١٥١	٨٢	٣٣	١٨	١٨٤	٤.٥
٥	نينوى	٧٥	٦٤	٤٢	٣٦	١١٧	٦.٨	٨	١٣	٥٥	٨٧	٦٣	٢.٧	٨٣	٤٦	٩٧	٥٤	١٨٠	٤.٤
٦	ديالى ^١	٦٧						٨٦				٨٦	٣.٦	١٥٣				١٥٣	٣.٨
٧	كركوك	١٦	٤١	٢٣	٥٩	٣٩	٢.٣	٦	٤٠	٩	٦٠	١٥	٠.٦	٢٢	٤١	٣٢	٥٩	٥٤	١.٣
٨	المتفرقة	٧	٣٥	١٣	٦٥	٢٠	١.٢	٢	٣٣	٤	٦٧	٦	٠.٣	٩	٣٥	١٧	٦٥	٢٦	٠.٦
	المجموع	٧١٧	٢٩	١٠٠٣	٧١	١٧٢٠	١٠٠	١٢١٦	٣٤	١١٥٩	٦٦	٢٣٧٥	١٠٠	١٩٣٣	٤٧	٢١٦٢	٥٣	٤٠٩٥	١٠٠

١٠. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر تشرين الأول من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

اشارت نتائج الجدول رقم (١١) الى ان بغداد ايضاً كانت الاكثر تضرراً بعد ان حصد العنف من ابنائها عام ٢٠١٥ م، (١١٥٠)، وفي عام ٢٠١٦ م، (١٠٧٥) ضحية، وبهذا بلغ مجموع الضحايا للعاصمة خلال هذا الشهر (٢٢٢٥)، اي بنسبة (٤٣.٣%). بينما حلت قوات الامن العراقي بالمرتبة الثانية بعد ان سقط من ابنائها عام ٢٠١٥ م، (٣٥٧)، وفي عام ٢٠١٦ م، (١٠٢٥)، وبهذا بلغ مجموع ما فقدته خلال هذا الشهر من العامين (١٣٨٢)، اي بنسبة (٢٦.٩%). في حين كانت بالمرتبة الثالثة من عدد الضحايا محافظة نينوى، بعد ان حصد العنف (٨٦) عام ٢٠١٥ م، و(٦٢٥) عام ٢٠١٦ م، وبهذا بلغ الضحايا من ابنائها خلال هذا الشهر للعامين (٧١١)، اي بنسبة (١٣.٩%).

ثم جاءت محافظة ديالى بالمرتبة الرابعة، والانبار بالمرتبة الخامسة، وكركوك بالمرتبة السادسة، وصلاح الدين بالمرتبة السابعة، واخيراً جاءت المتفرقة، وبين الجدول الى ارتفاع العنف بين عام ٢٠١٥ م، وعام ٢٠١٦ م، ففي قوات الامن ارتفع من (٢٦%) الى (٧٤%)، وفي نينوى من (١٢%) الى (٨٨%)، وفي كركوك من (٢١%) الى (٧٩%)، وهذه النسب المئوية تؤكد ارتفاع العنف في المحافظات الساخنة خلال هذا الشهر.

كما بين الجدول ان مجموع ضحايا العنف خلال هذا الشهر للعامين كان (١٥٣٣) موزعين الى (٢٥٠٦) قتيل، و(٢٦٢٧) جريح. وكما موضح في الجدول ادناه.



جدول (١١)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر تشرين الأول من سنتي

٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

ت	الضحايا المحافظة	القتلى ٢٠١٥	%	القتلى ٢٠١٦	%	مجموع قتلى العامين	%	الجرى ٢٠١٥	%	الجرى ٢٠١٦	%	مجموع جرى العامين	%	مجموع ضحا يا ٢٠١٥	%	مجموع ضحا يا ٢٠١٦	%	المجموع الكل	%
١	بغداد	٢٩٨	٥٣	٢٦٨	٤٧	٥٦٦	٢٢.٦	٨٥٢	٥١	٨٠٧	٤٩	١٦٥٩	٦٣.٣	١١٥٠	٥٢	١٠٧٥	٤٨	٢٢٢٥	٤٣.٣
٢	قوات امن	١٥٥	١٩	٦٧٢	٨١	٨٢٧	٣٣	٢٠٢	٣٦	٣٥٣	٦٤	٥٥٥	٢١.١	٣٥٧	٢٦	١٠٢٥	٧٤	١٣٨٢	٢٦.٩
٣	نينوى	٨٦	١٣	٥٦٦	٨٧	٦٥٢	٢٦	—	—	—	—	٥٩	٢.٢	٨٦	١٢	٦٢٥	٨٨	٧١١	١٣.٩
٤	ديالى	٩٢	٩٦	٤	٤	٩٦	٣.٨	١٤١	٩٩	٢	١	١٤٣	٥.٤	٢٣٣	٩٧	٦	٣	٢٣٩	٤.٧
٥	الانبار ^{٥٢}			٢٠.٦	٢٠.٦		٨.٢			٢١		٢١	٠.٨			٢٢٧		٢٢٧	٤.٤
٦	كركوك	٣٩	٤٠	٥٨	٦٠	٩٧	٣.٩	٧	٦	١١٢	٩٤	١١٩	٤.٥	٤٦	٢١	١٧٠	٧٩	٢١٦	٤.٢
٧	صلاح الدين	٢٨	٦٤	١٦	٣٦	٤٤	١.٨	٤٠	٩٥	٢	٥	٤٢	١.٦	٦٨	٧٩	١٨	٢١	٨٦	١.٧
٨	المتفرقة	١٦	٨٩	٢	١١	١٨	٠.٧	٢٧	٩٣	٢	٧	٢٩	١.١	٤٣	٩١	٤	٩	٤٧	٠.٩
	المجموع	٧١٤	٢٨	١٧٩٢	٧٢	٢٥٠٦	١٠٠	١٢٦٩	٤٨	١٣٥٨	٥٢	٢٦٢٧	١٠٠	١٩٨٣	٣٩	٣١٥٠	٦١	٥١٣٣	١٠٠

١١. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر تشرين الثاني من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

اشارت نتائج الجدول رقم (١٢) ان قوات الامن العراقي كانت الاكثر تضرراً بعد ان حصد العنف فيها عام ٢٠١٥ م، (٧٦٧)، وعام ٢٠١٦ م، (٢٤٠٦)، بمجموع بلغ (٣١٧٦)، اي بنسبة (٤٩.٦%). بينما حلت بالمرتبة الثانية العاصمة بغداد بعد ان فقدت عام ٢٠١٥ م، (١١١٠)، وعام ٢٠١٦ م، (٧٣٣)، وبلغ مجموع ما فقدته خلال هذا الشهر (١٨٤٣)، اي بنسبة (٢٨.٨%). في حين حلت محافظة نينوى بالمرتبة الثالثة بعد ان حصد العنف من ابنائها عام ٢٠١٥ م، (١٥٠)، وفي عام ٢٠١٦ م، (٤٤٨)، وبهذا بلغ مجموع ما فقدته (٥٩٨)، اي بنسبة (٩.٣%).

ثم جاءت الانبار رابعاً، وصلاح الدين خامساً، والمتفرقة سادساً، ومدينة كركوك سابعاً، ومحافظة ديالى كانت بالمرتبة الاخيرة. وقد بين لنا الجدول ان هناك تنامي للعنف بين عامي ٢٠١٥ م، ٢٠١٦ م، في نينوى من (٢٥%) الى (٧٥%)، وفي صلاح الدين من (١٦%) الى (٨٤%)، ولدى قوات الامن من (٢٤%) الى (٧٦%)، وفي المتفرقة من (٦%) الى (٩٤%). كما بين لنا الجدول ان مجموع العنف بلغ خلال هذا الشهر (٦٣٩٢) موزعين الى (٣٧٧٣) قتيل، و (٢٦١٧) جريح. وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (١٢)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر تشرين الثاني من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.



ت	المحافظة الضحايا	القتلى ٢٠١٥	%	القتلى ٢٠١٦	%	مجموع قتلى العامين	%	الجرحي ٢٠١٥	%	الجرحي ٢٠١٦	%	مجموع جرحي العامين	%	مجموع ضحايا ٢٠١٥	%	مجموع ضحايا ٢٠١٦	%	مجموع كلي	%
١	قوات امن	٣٩٩	١٧	١٩٥٩	٨٣	٢٣٥٨	٦٢.٥	٣٦٨	٤٥	٤٥٠	٥٥	٨١٨	٣١.٣	٧٦٧	٢٤	٢٤٠٩	٧٦	٣١٧٦	٤٩.٦
٢	بغداد	٣٢٥	٦٨	١٥٢	٣٢	٤٧٧	١٢.٦	٧٨٥	٥٧	٥٨١	٤٣	١٣٦٦	٥٢.٢	١١١٠	٦٠	٧٣٣	٤٠	١٨٤٣	٢٨.٨
٣	نينوى	١٠٩	٢٥	٣٣٢	٧٥	٤٤١	١١.٧	٤١	٢٦	١١٤	٧٤	١٥٥	٥.٩	١٥٠	٢٥	٤٤٨	٧٥	٥٩٨	٩.٣
٤	الانبار ^{٥٣}	-	-	٢٩٢	-	٢٩٢	٧.٧	-	-	٩٨	-	٩٨	٣.٧	-	-	٣٩٠	-	٣٩٠	٦.١
٥	صلاح الدين	٢١	٢٦	٦٠	٧٤	٨١	٢.٢	٨	٨	٨٨	٩٢	٩٦	٣.٧	٢٩	١٦	١٤٨	٨٤	١٧٧	٢.٧
٦	المتفرقة ^{٥٤}	٤	٥	٧٢	٩٥	٧٦	٢	١	٣	٣٢	٩٧	٣٣	١.٣	٥	٦	١٠٤	٩٤	١٠٩	١.٧
٧	كركوك	١٤	٤٤	١٨	٥٦	٣٢	٠.٩	٢٣	٥٨	١٧	٤٢	٤٠	١.٥	٣٧	٥١	٣٥	٤٩	٧٢	١.١
٨	ديالى ^{٥٥}	١٦	١٠٠	-	-	١٦	٠.٤	١١	١٠٠	-	-	١١	٠.٤	٢٧	-	-	-	٢٧	٠.٧
	المجموع	٨٨٨	٢٤	٢٨٨٥	٧٦	٣٧٧٣	١٠٠	١٢٣٧	٤٧	١٣٨٠	٥٣	٢٦١٧	١٠٠	٢١٢٥	٣٣	٤٢٦٧	٦٧	٦٣٩٢	١٠٠

١٢. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر كانون الأول من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

اشارت نتائج الجدول رقم (١٣) ان العاصمة بغداد كانت الاكثر تضرراً، إذ فقدت عام ٢٠١٥ م، (١٠٤٨)، وفي العام ٢٠١٦ م، (٦٣٢)، وبهذا يكون مجموع ما فقدته من ابنائها خلال هذا الشهر للعامين (١٦٨٠)، اي بنسبة (٤٥.٧%)، وبهذا حلت بالمرتبة الاولى. بينما حلت قوات الامن العراقي بالمرتبة الثانية بعد ان فقدت من ابنائها عام ٢٠١٥ م، (٨٥١). في حين حلت محافظة نينوى بالمرتبة الثالثة بعد ان فقدت عام ٢٠١٥ م، (٨٥)، وفي عام ٢٠١٦ م، (٧١٩)، وبهذا يكون مجموع الضحايا لدى المحافظة هو (٨٠٤)، اي بنسبة (٢١.٨%).

ثم جاءت بالمرتبة الرابعة الانبار، والخامسة كركوك، والسادسة صلاح الدين، والسابعة المتفرقة، والاخيرة حلت محافظة ديالى. وقد بين لنا الجدول ان العنف ارتفع ما بين عام ٢٠١٥ م، الى عام ٢٠١٦ م، في محافظة نينوى من (١١%) الى (٨٩%)، وفي كركوك من (٢٥%) الى (٧٥%). كما اظهر الجدول ان مجموع ضحايا العنف خلال هذا الشهر (٣٦٧٦) موزعين الى (١٣٦٦) قتيل، و (٢٣١٠) جريح. وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (١٣)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر كانون الأول من سنتي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ م.

ت	المحافظة الضحايا	القتلى ٢٠١٥	%	القتلى ٢٠١٦	%	مجموع قتلى العامين	%	الجرحى ٢٠١٥	%	الجرحى ٢٠١٦	%	مجموع جرحى العامين	%	مجموع ضحايا ٢٠١٥	%	مجموع ضحايا ٢٠١٦	%	المجموع الكل	%
١	بغداد	٢٦١	٧١	١٠٩	٢٩	٣٧٠	٢٧.١	٧٨٧	٦٠	٥٢٣	٤٠	١٣١٠	١٣.٧	١٠٤٨	٦٢	٦٣٢	٣٨	١٦٨٠	٤٥.٧
٢	قوات امن ^{٥٦}	٤٧٤				٤٧٤	٣٤.٧	٣٧٧				٣٧٧	١٦.٣	٨٥١				٨٥١	٢٣.٢
٣	نينوى	٦٨	٢٥	٢٠٨	٧٥	٢٧٦	٢٠.٢	١٧	٣	٥١١	٩٧	٥٢٨	٢٢.٩	٨٥	١١	٧١٩	٨٩	٨٠٤	٢١.٨
٤	الانبار ^{٥٧}	١٢٤				١٢٤	٩.١	١٥				١٥	٠.٦	١٣٩				١٣٩	٣.٧
٥	كركوك	٢٤	٢٧	٦٤	٧٣	٨٨	٦.٤	٦	١٨	٢٧	٨٢	٣٣	١.٤	٣٠	٢٥	٩١	٧٥	١٢١	٣.٢
٦	صلاح ^{٥٨} الدين	١٢	١٠٠	-	-	١٢	٠.٩	٣٠	١٠٠	-	-	٣٠	١.٣	٤٢	١٠٠	-	-	٤٢	١.١
٨	المفرقة	٧	٥٨	٥	٤٢	١٢	٠.٩	٦	٥٥	٥	٤٥	١١	٠.٥	١٣	٥٧	١٠	٤٣	٢٣	٠.٦
٩	ديالى ^{٥٩}	١٠	١٠٠	-	-	١٠	٠.٧	٦	١٠٠	-	-	٦	٠.٣	١٦	١٠٠	-	-	١٦	٠.٤
	المجموع	٩٨٠	٧٢	٣٨٦	٢٨	١٣٦٦	١٠٠	١٢٤٤	٥٤	١٠٦٦	٤٦	٢٣١٠	١٠٠	٢٢٢٤	٦١	١٤٥٢	٣٩	٣٦٧٦	١٠٠

ثالثاً: نتائج الدراسة:-

اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي الاتي:-

١. اظهرت الدراسة ان العاصمة بغداد كانت الاكثر تضرراً من بين محافظات العراق، بعد ان فقدت (٢٤٩٦٠) موزعين بين (٦٨٥٩) قتيل، و(١٨١٠١) جريح، وهي تعتبر من المناطق الوسطى في العراق، ويشير العنف فيها الى عدم استقرار الوضع الامني في العراق، إذ ان على اختلاف دول العالم يقاس الاستقرار بالعاصمة والاطراف المحيطة بها.

٢. توصلت الدراسة ان قوات الامن العراقي، لم تستطع الحفاظ على الامن، بل هي كانت ضمن دائرة ضحايا العنف الذي طال العراق، إذ فقدت (١٩٩٧٩) موزعين بين(٥٥٤٦) قتيل، و(٩٢٠٨) جريح.

٣. اظهرت الدراسة ان الامم المتحدة ركزت ايضاً على ضحايا العنف في محافظة الانبار بعد ان تعرضت الى موجة من العنف راح ضحيتها (٦٨١٨) توزعوا بين (٨٨٣) قتيل، و(٣٥٢٦) جريح.

٤. توصلت نتائج الدراسة ان المحافظات الجنوبية كانت الاقل تضرراً جراء العنف الدائر في العراق، إذ لم يزد نسبة الضحايا فيها كافة عن (١.٥%).

٥. تركزت اعمال العنف في المحافظات التي تقع شمال وغرب وشرق بغداد بنسب عالية، تنذر بخطر يمهّد لمستقبل مضطرب لها.

رابعاً: الاستنتاجات:-

يُستنتج من نتائج الدراسة الاتي:-

١. تمكنت الامم المتحدة (يونامي) من التعريف بضحايا العنف في العراق، بشكل واضح، وقد اوفى الموقع بالتزاماته الشهرية بنشر بيان يوضح للساسة وللشعب العراقي المآسي التي يتعرض لها ابناؤه ما دام كانت هناك اضطرابات وعدم استقرار.
٢. يتضح من نتائج الدراسة ان العنف في العراق رغم انخفاض معدلاته، إلا انه خلف آثار كبيرة في ظهور طبقة مهمشة (ارامل، ايتام، معاقين)، ممكن ان تكون في اي لحظة وقوداً لعدم الاستقرار في العراق. فضلاً ان هذه الطبقة ستولد مجتمع متفكك يعاني من عديد من الامراض النفسية والاجتماعية.
٣. سيعاني العراق طيلة السنين القادمة من ازمة في عدم توفر الادوية الضرورية للمتضررين اثر العنف، فضلاً عن عدم قدرته في الالتزام بتوفير بيئة مناسبة لضحايا العنف من حيث المرافق الصحية والسكنية والمعيشية.
٤. ان مجموع ضحايا العنف في مجتمع تمتزج فيه القومية، والدينية، والقبلية، والطائفية السياسية والدينية، يؤشر ان العنف لن يتوقف، بل سيزداد ان لم تعالج الحكومة العراقية الاسباب الحقيقية التي تؤدي باستمرار الى ظهور عدم الاستقرار.

خامساً: التوصيات والمقترحات:-

يرى الباحث انه يتوجب على الحكومة العراقية دراسة الاتي:-

١. العمل على انهاء اسباب العنف في العراق بما يرضي الاطراف كافة، وفتح صفحة جديدة مع الاطراف ذات العلاقة بالعنف، واقناعها بايقاف نزيف الدم بعيداً عن العنف المتبادل بين الاطراف المختلفة، إذ ان اي عراقي يسقط في هذه الموجة من العنف هو خسارة للدولة العراقية.
٢. العمل على تهيئة بيئات مناسبة لاستيعاب المعاقين اثر العنف الدائر في العراق.
٣. توفير معيشة مناسبة للارامل والايتام، ومحاولة ابعادهم عن الشعور بالغبن والاحباط وبالتالي ابعادهم عن من يستغلهم لاغراض ادامة العنف.

المستخلص:

شكلت المواقع الالكترونية مرحلة متقدمة في التعريف بالقضايا المفصلية التي تواجه الانسانية لا سيما العنف، والذي اخذت تتصاعد وتيرته نهاية القرن الماضي وبداية القرن الواحد والعشرين، وقد عملت المنظمات الدولية خاصة المنظمات المرتبطة بالامم على الاستفادة بشكل واسع من

تقنيات الاتصال الجديدة المرتبطة بالانترنت، وانشأت لها مواقع على تلك الشبكة بعد ان اكتشفت ان اعداد كبيرة من الجمهور العالمي يستخدم الانترنت ويتعرض بشكل فعال الى المحتوى الاعلامي المنشور فيه، وبالرغم من ان تواجد الامم المتحدة في العراق كان في منتصف القرن الماضي، إلا انها دخلت على الساحة العراقية بعد عام ٢٠٠٣م، بصورة فعلية نتيجة تدهور الحالة الانسانية لدى الشعب العراقي بسبب الاحتلال الامريكي للعراق، وحل مؤسسات الضبط الرسمية للدولة العراقية، وظهور جماعات مسلحة مزجت ما بين مقاتلتها للاحتلال الامريكي، واختلافها وقتالها مع بعضها البعض، وكانت نتيجة كل ذلك تدهور الوضع الامني في العراق، وسقوط مئات الالاف من المدنيين العراقيين ما بين قتل وجريح، وقد وثقت الامم المتحدة اعداد ضحايا العنف دون الخوض في اسباب هذا العنف.

وقد سعت هذه الدراسة الى تحديد دور الامم المتحدة في التعريف بضحايا العنف في العراق، واي المحافظات العراقية التي تعرضت الى سقوط اعداد كبيرة من سكانها نتيجة عدم الاستقرار في العراق، وتوصلت الى اهم النتائج الاتية:-

١. اظهرت الدراسة ان العاصمة بغداد كانت الاكثر تضرراً من بين محافظات العراق، بعد ان فقدت (٢٤٩٦٠) موزعين بين (٦٨٥٩) قتيل، و(١٨١٠١) جريح، وهي تعتبر من المناطق الوسطى في العراق.
٢. توصلت الدراسة ان قوات الامن العراقي، لم تستطع الحفاظ على الامن، بل هي كانت ضمن دائرة ضحايا العنف الذي طال العراق، إذ فقدت (١٩٩٧٩) موزعين بين (٥٥٤٦) قتيل، و(٩٢٠٨) جريح.
٣. تركزت اعمال العنف في المحافظات التي تقع شمال وغرب وشرق بغداد (الانبار، ديالى، صلاح الدين، نينوى، كركوك) بنسب عالية، تنذر بخطر يمهّد لمستقبل مضطرب لها.

Abstract:

Web sites have developed an advanced stage in the definition of the critical issues facing humanity, especially violence, which has been escalating at the end of the last century and the beginning of the 21st century. International organizations, especially organizations associated with the United Nations, have made extensive use of new Internet-related communication technologies, On the network after discovering that large numbers of the global public uses the Internet and effectively exposed to the media content published in it, and although the presence of the United Nations in Iraq was in the middle of the last century, but it entered into the Iraqi conflict after 2003, effectively due to the deterioration of the humanitarian situation of the Iraqi people because of the US occupation of Iraq, the dismantling of official institutions of control of the Iraqi state, and the emergence of armed groups that merged between its fighters to the American occupation, and the difference and



fighting with each other, In Iraq, and the deaths of hundreds of thousands of Iraqi civilians between dead and wounded, and the United Nations has documented the numbers of victims of violence without going into the causes of this violence.

The study sought to determine the role of the United Nations in the definition of victims of violence in Iraq, and any Iraqi provinces that have been subjected to the fall of large numbers of its population as a result of instability in Iraq, and reached the following important results:

1. The study showed that the capital Baghdad was the worst affected among the provinces of Iraq, after it lost (24960) distributed between (6859) dead and (18101) wounded, which is a central region of Iraq.
2. The study found that the Iraqi security forces were unable to maintain security. They were in the circle of victims of the violence that has plagued Iraq. In 19979, it lost 5,546 dead and 9208 injured.
3. The violence in the provinces north, west and east of Baghdad (Anbar, Diyala, Salah al-Din, Nineveh and Kirkuk) has been concentrated in high proportions, threatening to pave the way for a troubled future.

^١ تألف الأمم المتحدة في العراق من بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) و فريق الأمم المتحدة القطري، الذي يضم عشرين وكالة تابعة للأمم المتحدة تعمل حالياً في العراق. ويعمل لدى الأمم المتحدة في العراق نحو ١٧٠ موظفا دوليا وما يزيد على ٤٢٠ موظفا وطنيا ينتشرون في جميع المحافظات الثماني عشرة.

^٢ موقع الكتروني متخصص في شؤون الانترنت.

^٣ احصائية على متبوع الإنترنت Internet Live Stats ILS، الموقع الالكتروني: <http://www.internetlivestats.com> تاريخ

تأريخ الدخول ٢٠١٧/٣/٣م.

^٤ دراسة منشورة على موقع بابل الاخباري على الرابط: <http://babel24.com/ar/news> تاريخ الدخول ٢٠١٦/٩/١٦م.

^٥ وهي حركة تعبئة شعبية تأسست بعد اجتياح ما يعرف بـ "الدولة الاسلامية في العراق والشام" (داعش) لأجزاء واسعة من الاراضي العراقية وقيامها بعمليات قتل واسعة لأعداد من ابناء الشعب العراقي، على اثر ذلك دعا المرجع الديني الاعلى للشريعة في العراق والعالم علي السيستاني (يقم في العراق) في شهر حزيران من عام ٢٠١٤ المدنيين للتطوع والدفاع عن وطنهم، وعلى اثر ذلك تطوع مئات الالاف من العراقيين في الحشد الشعبي، وفي يوم ٣٠/ايلول من العام نفسه اصدر مجلس الوزراء قراراً يدعو فيه رئيس الوزراء لتخصيص رواتب للمتطوعين وتدريبهم وتوفير الحركة لهم ودعمهم بالأسلحة فضلاً عن الدعم اللوجستي.

^٦ ينظر الى :

- اشارت دراسة مسحية اجرتها مجلة لانسيت الطبية البريطانية المرموقة إلى أن ٦٥٥٠٠٠ عراقي قتلوا منذ بداية الغزو الأمريكي في ١٩ آذار مارس ٢٠٠٣ وحتى ١١ تشرين ثاني أكتوبر ٢٠٠٦.
- قالت الأمم المتحدة ان نحو ٣٤٠٠٠ عراقي قتلوا خلال عام ٢٠٠٦ فقط.
- وأجرت منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العراقية تحقيقاً بشأن هذه القضية في العام ٢٠٠٧، وتوصلتا إلى أن ١٥١ ألف مدني عراقي قتلوا بصورة عنيفة خلال السنوات الثلاث الأولى للاحتلال الأمريكي، أي حوالي ١٢٠ قتيلاً في اليوم، بل تعتقد منظمة الصحة العالمية أن عدد القتلى العراقيين يتراوح بين ١٠٤ آلاف و ٢٢٣ ألفاً، حيث أكد مسؤولو منظمة الصحة العالمية المشاركون في هذه الدراسة التي تغطي الفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٠٦ لصحيفة 'الغارديان' البريطانية أن الأرقام الجديدة التي سجلتها الدراسة تتراوح ما بين ١٠٤ الاف و ٢٢٣ ألفاً بما في ذلك حساب إمكانية الخطأ وسوء التقدير للأعداد الحقيقية. وأعلنت منظمة 'إيرك بادي كاونت' البريطانية المتخصصة في احصاء ضحايا العنف في العراق في تقرير نشرته في آذار/مارس ٢٠١٣، أن عدد القتلى في العراق منذ الاجتياح الأمريكي عام ٢٠٠٣، بلغ ٢٨٢ ألفاً على الأقل. ونكر التقرير أن بين ١١٢ ألفاً و ١٧٠ ألفاً مدنياً، و ١٢٢ ألفاً و ٤٣٨ مدنياً، قتلوا على مدى عشر سنوات في أعمال العنف المتواصلة في العراق، فيما يبلغ مجموع من قتلوا ومن ضمنهم المقاتلون والعسكريون نحو ١٧٠ ألف شخص. وبين التقرير أن بغداد

- كانت على مدار السنوات العشر الماضية، ولا تزال المنطقة الأكثر خطورة في البلد، حيث قتل فيها نحو ٤٨% من العدد الإجمالي للقتلى، فيما كان الصراع الطائفي بين ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ الأكثر دموية. ويؤكد التحقيق الذي أوردته المنظمة أن الأمريكيين قتلوا من المدنيين العراقيين أربعة أضعاف ما قتله منهم المسلحون.
- وتقول منظمة - (Iraqi Body Count) أي احصاء القتلى العراقيين - التي تتحقق من مطابقة ارقام القتلى الرسمية مع الارقام التي تعلنها وسائل الاعلام إن ٤٥٧١ مدنيا قتلوا في عام ٢٠١٢.
 - ^٧ عاطف عدلي العبد ، الرأي العام وطرق قياسه . الأسس النظرية والمنهجية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٧.
 - ^٨ السيد احمد مصطفى عمر، البحث الاعلامي مفهومه.. اجراءاته.. ومناهجه، ط٣، الكويت، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٨م، ص ٢١٠.
 - ^٩ هادي نعمان الهيتي، ملاحظات حول حدود ومجالات استخدام مناهج وطرق وادوات البحث العلمي في بحوث الاذاعة والتلفزيون في الوطن العربي، تونس، مجلة شؤون عربية، العدد (٢٤) ، جامعة الدول العربية، ١٩٨٣م، ص ١٤.
 - ^{١٠} محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤م، ص ١٥.
 - ^{١١} سمير محمد حسين، بحوث الاعلام دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩م، ص ٢٣٠.
 - ^{١٢} في شهر ايار تأخرت المنظمة عن اعلان حصيلة ضحايا شهر نيسان حتى الثاني من أيار من عام ٢٠١٥م. اي انها تأخرت عن موعد اعلان الحصيلة ليوم واحد، يرى الباحث ان السبب في ذلك قد يعود الى ان البعثة حاولت التدقيق من تقارير تلقتها بتقيد باحتمال قتل ما يصل الى (٣٠٠) رجلاً ايزيدياً اسره داعش في شهر آب من عام ٢٠١٤م، (واعتقوا الاسلام بالإكراه حسب ما ذكرت التقارير للمنظمة)
 - ^{١٣} على _____ رابط :
- http://www.uniraq.org/index.php?option=com_k2&view=itemlist&layout=category&task=category&id=117&Itemid=556&lang=ar
- ^{١٤} عادة ما تميل المواقع الالكترونية الى عدم الالتزام بنشر اخبار دقيقة عن اعداد الضحايا العنف في العراق وذلك يعود لاتجاهاتها السياسية وارتباطاتها الايديولوجية.
- ^{١٥} يذكر الموقع ان الاحصاءات التي يحصل عليها عن اعداد الضحايا جراء العنف في العراق من وزارة الصحة العراقية فضلاً عن تقارير اخرى من جهات ومنظمات غير حكومية.
- ^{١٦} راجع الباحث في ذلك :-
- محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (م. س)، ص ٢٣٣.
 - أشرف درويش اللبان، هشام عطية عبدالمقصود، مقدمة في مناهج البحث الاعلامي، (م. س)، ص ٩٤.
 - سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الاعلام، عالم الكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٢٧٢.
- ^{١٧} تألفت لجنة الخبراء من:-
- ا.م.د. فريد فياض صالح، قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة تكريت.
 - ا.م.د. يوسف حسن محمود، قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة تكريت.
 - م.م. ابراهيم صابر عبدالعزيز، قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة تكريت.
- ^{١٨} احمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٦ ، ص ٣٨٠.
- ^{١٩} عالية فرح مصطفى ، مفهوم العنف والعنف الأسري - مؤتمر السليمانية (ثقافة اللاعنفي في التعامل مع الآخر) ، بغداد ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣٢ .
- ^{٢٠} أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، ط٢، المجلد ٣، ترجمة وتعريب خليل احمد خليل، منشورات عويدات، بيروت- باريس، ٢٠٠١م، ص ١٥٥٤-١٥٥٥ .
- ^{٢١} ازهار صبيح غنتاب، اتجاهات الصحافة العربية الدولية إزاء العنف في العراق-دراسة في جرائد الحياة ، الشرق الاوسط ، الزمان للمدة من ٢٠٠٦/١/١ م - ٢٠٠٦/١٢/٣١ م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٨م.
- ^{٢٢} محمد محفوظ ، صحيفة النبأ، العدد (٧٨)، متواجد على الصفحة الرئيسية على الرابط <http://annabaa.org/nbahome/nba78/040.htm> ، تأريخ الاسترجاع ٢٠١٦/٦/١١.
- ^{٢٣} دونيس العكرة ، الارهاب السياسي . بحث في اصول الظاهرة وابعادها الانسانية ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٩٣ ، ص ١٥١ .

^{٢٤} جمعة عبدالله مطلق، "في إفاقة قابيل - العنف (مدخلا) لدراسة الظاهرة الاجتماعية"، مجلة مدارك، العدد (٣)، بغداد، مركز دراسة اليات الرقي الفكري، ٢٠٠٦، ص ٩١.

^{٢٥} برير العبادي، "العنف السياسي بين الاسلاميين والدول الحديثة. قراءة في اسباب الظاهرة"، مجلة الفكر الجديد، العدد (٧)، بلا تاريخ نشر، ص ص ٦- ٧. نقلاً عن: ازهار صبيح غنتاب، اتجاهات الصحافة العربية الدولية إزاء العنف في العراق - دراسة في جرائد الحياة، الشرق الاوسط، الزمان للمدة من ٢٠٠٦/١/١ م - ٢٠٠٦/١٢/٣١ م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٨ م. ص ٤٧.

^{٢٦} وهو ما اكده انطوني زويني مبعوث الولايات المتحدة للشرق الاوسط امام مجلس الشيوخ عام ١٩٩٨م، عندما قال قد ينتهي العراق الى تنافس خمسة او عشرة او عشرين او تسعين جماعة على السلطة.

^{٢٧} مالك مسلماني، عراق اليوم عراق الامس، على الرابط: <http://www.annaqed.com/> تأريخ الدخول ٢٠١٦/٦/١١ م.

^{٢٨} منظرنا هذا الاتجاه يفسرون اسباب العنف الى الاتي:-

- تنشأ النزاعات العدوانية في المجتمع من تصاعد الكبت، والاحباط والتوقعات الفردية.
- توجد علاقة طردية بين تصاعد العنف ومستوى الاحتياجات والتطلعات المكبوتة لدى الافراد، يبيت تتصاعد العدوانية مع تصاعد الاحتياجات المكبوتة والتطلعات غير المتحققة.
- تنشأ متوالية العنف عن تراتيبية مراكز القوى في المجتمع، إذ ان عجز الفرد عن مواجهة الاسباب الحقيقية للاحباط يدفعه لتوجيه العنف لمن هم دونه في الترتيب الاجتماعي.
- قد تكون رموز السلطة والدولة الهدف الرئيس للعدوانية باعتباره الحاجز الاكثر صلابة الذي يعترض تحقيق الفرد لتطلعاته، مما يؤدي الى توجه العنف نحو الراديكالية عبر تكوين خلايا مقاومة للدولة، واستهداف مصالحها في المجتمع بهدف تقويض بنية الدولة والسلطة، والتحول نحو الفوضى.
- يؤدي التصدي للعدوانية بالعنف، الى توليد ردود فعل عكسية تؤدي الى تصاعد موجات عاتية من العنف المجتمعي، بينما تؤدي مواجهة الاختلالات وتمهيد السبل لتحقيق التطلعات لتقليل حدة العنف تدريجياً.

^{٢٩} تقول هذه النظرية ان الطريقة التي يتم بها العنف او تقديمه في البرامج لها تأثير على احتمال قيام افراد الجمهور بسلوكيات او تصرفات ذات طابع عدواني، إذ يقدم العنف او الجريمة بشكل له ما يبرره مثل الدفاع عن النفس او القصاص فان ذلك يزيد من احتمالات الاستجابة العدوانية ذلك لان المشاهد يمكن ان يعتقد مثل هذه التبريرات ليبرر بها سلوكه العدواني.

^{٣٠} صمم استنتاجات هذه النظرية جوزيف كلاير "Klapper" احد العاملين في صناعة التلفزيون في شبكة (CBS)، وبحسب هذه النظرية فان التصرفات والمواقف المعروضة في وسائل الاعلام تعزز الميول الموجودة لدى المشاهد للتصرف بشكل عنيف.

^{٣١} تؤكد هذه النظرية ان وسائل الاعلام وما تحويه من مضامين متعددة تجعل لها شخصية وعالمًا رمزيًا، وهذا العالم الرمزي يؤثر في المتلقي من خلال رعايته لوعيه والتأثير فيه، وتعد وسائل الاعلام المرئية الاكثر وضوحاً ودليلاً على هذه النظرية، لا سيما عند بث الافلام التي تحتوي على مشاهد العنف والجريمة، كما ان الشخصيات التي تظهر في مشاهد الافلام تمارس القوة والصراع من اجل السيطرة، وبالتالي هذا العنف يتسرب الى وعي المتلقي كاسلوب حياة. فيبدو العالم الحقيقي الذي يعيشه المشاهد كأنه مشابه للعالم الذي يشاهده عبر وسائل الاعلام، وان ما يحدث في الافلام هو انعكاس للحقيقة فيعتقد المتلقي ان العالم الحقيقي ملئ بالعنف والجريمة كعالم وسائل الاعلام.

^{٣٢} وهذا يتطلب دراسات متعمقة للفاعلين العنيفين في ضوء مناهج نوعية لمعرفة الكيفية التي يحدث فيها العنف ودراسة الخطاب السياسي وأثره في توسيع المسافات الاجتماعية بين مكونات المجتمع العراقي ودراسة المسافات الاجتماعية والاتجاهات التعصبية داخل هذه المكونات.

^{٣٣} اسماء جميل رشيد، العنف الأهلي في العراق - قراءة في الشخصية المستفزة العوامل المهيئة والمؤججة للعنف، مؤسسة مدارك لدراسة اليات الرقي الفكري، العدد الثالث، السنة الاولى، ٢٠٠٦م، متواجد على رابط المؤسسة:

<http://www.madarik.net/mag3/3.htm>، تأريخ الدخول ٢٠١٦/٦/١١

^{٣٤} عبدالرحمن الحبيب، تزييف المدن والتطرف، صحيفة الجريدة الالكترونية، العدد (١١٢٦٠)، ٢٨ / JULY / ٢٠٠٣، على الرابط: <http://www.al-jazirah.com/2003/20030728/ar4.htm> تأريخ الدخول ٢٠١٦/٩/١٤ م.

^{٣٥} اسماء جميل رشيد، العنف الأهلي في العراق - قراءة في الشخصية المستفزة العوامل المهيئة والمؤججة للعنف، مؤسسة مدارك لدراسة اليات الرقي الفكري، العدد الثالث، السنة الاولى، ٢٠٠٦م، متواجد على رابط المؤسسة:

<http://www.madarik.net/mag3/3.htm>، تأريخ الدخول ٢٠١٦/٦/١١

^{٣٦} المعروف بمصطلح باولو فرايري نسبة الى الفيلسوف باولو فرايري وهو من أوجد مصطلح "التعليم البنكي" لوصف المنهج المعاصر في التعليم قائلا: "انه يحول الطلاب إلى كائنات متلقية، وهو يحاول أن يسيطر على التفكير والفعل، ويفقد الناس رجالاً ونساءً إلى التأقلم مع العالم من حولهم، كما يكبح طاقاتهم الإبداعية".

^{٣٧} اسماء جميل رشيد، العنف الأهلي في العراق - قراءة في الشخصية المستفزة العوامل المهيئة والمؤججة للعنف، مؤسسة مدارك لدراسة اليات الرقي الفكري، العدد الثالث، السنة الاولى، ٢٠٠٦م، متواجد على رابط المؤسسة:

<http://www.madarik.net/mag3/3.htm>، تأريخ الدخول ٢٠١٦/٦/١١

^{٣٨} لا سيما الاعلام الجديد الذي عمل على نقل خطب داخلية للطوائف العراقية ونشرها للتحريض الاطراف الاخرى، مثل الروافض والنواصب وما لهما من دلالات دينية عميقة الاختلاف بين الجمهور البسيط متدني الثقافة الدينية، ومفهوم الاسلام والجهاد.

* النسب التي يتم استخراجها من قبل الباحث تتم من خلال جمع الفئة او الصنف نفسه ثم يتم قسمة الجزء على الكل مضروباً في مائة.
* هذه النسبة المئوية تم استخراجها من عدد الضحايا بين اشهر السنتين، أي من تقسيم مجموع الضحايا للشهر الواحد على مجموع

الضحايا للسنتين كاملة مضروباً في مائة.

^{٣٩} حسب احصاء وزارة التخطيط العراقية لعام ٢٠١٥م.

^{٤٠} في شباط لعام ٢٠١٦م، قتل ٥ مدنيين وجرح ٤ آخرين.

^{٤١} لم تؤشر ممثلية الامم المتحدة عن وجود خسائر بمدينة كركوك في شهر شباط من عام ٢٠١٥م.

^{٤٢} في اذار من عام ٢٠١٦م قتل ٦٥ وجرح ١٤١ مدني في محافظة بابل.

^{٤٣} لم تؤشر ممثلية الامم المتحدة عن وجود خسائر بمدينة كركوك في شهر آذار من عام ٢٠١٥م.

^{٤٤} في نيسان من عام ٢٠١٦م قتل ٨ وجرح ١٦ مدني في محافظة البصرة.

^{٤٥} لم يتسنى لبعثة الامم المتحدة الحصول على اعداد الضحايا لشهر ايار من عام ٢٠١٦م، بسبب العمليات العسكرية التي تجري هناك، وقد طالب ممثل الامن العام الاطراف كافة بضمان سلامة البنى التحتية لمدينة الفلوجة.

^{٤٦} السبب آنفاً نفسه.

^{٤٧} السبب آنفاً نفسه.

^{٤٨} في ايار من عام ٢٠١٦م قتل ٤١ وجرح ٧٥ مدني في محافظة المثنى.

^{٤٩} لم يتسنى لبعثة الامم المتحدة الحصول على اعداد الضحايا لشهر تموز من عام ٢٠١٦م، بسبب العمليات العسكرية التي تجري هناك.

^{٥٠} لم يتسنى لبعثة الامم المتحدة الحصول على اعداد الضحايا لشهر تموز من عام ٢٠١٦م، بسبب العمليات العسكرية التي تجري هناك.

^{٥١} في دبالى لم يؤشر لدى ممثلية الامم المتحدة اي ضحايا خلال شهر ايلول من عام ٢٠١٦م. على الرغم من أن أبي صيدا شهدت على مدار الايام الخامس والسادس والعشرين نزاعات عشائرية حادة، أدت إلى سقوط ضحايا في صفوف المدنيين.

^{٥٢} في شهر ١ من عام ٢٠١٥م، فشلت بعثة الامم المتحدة عن الحصول عن بيانات دقيقة عن ضحايا الانتبار جراء العنف الدائر في المحافظة.

^{٥٣} فشلت أيضاً بعثة الامم المتحدة عن الحصول عن بيانات دقيقة عن ضحايا الانتبار جراء العنف الدائر في المحافظة.

^{٥٤} في شهر ٢ من عام ٢٠١٦م قتل ٥٦ وجرح ٢٣ مدني في محافظة بابل.

^{٥٥} لم تؤشر ممثلية الامم المتحدة عن وجود خسائر في شهر ٢ من عام ٢٠١٦م.

^{٥٦} في شهر كانون الاول من عام ٢٠١٦م، فشلت بعثة الامم المتحدة عن الحصول عن بيانات دقيقة عن الضحايا من قوات الامن جراء العنف الدائر في العراق.

^{٥٧} في شهر كانون الاول من عام ٢٠١٦م، فشلت بعثة الامم المتحدة عن الحصول عن بيانات دقيقة عن ضحايا الانتبار جراء العنف الدائر في المحافظة، وبالتالي لم يتم وضع نسب مئوية لانها تخلق نوع من عدم المصادقية في البحث في حالة وضعها.

^{٥٨} لم تؤشر ممثلية الامم المتحدة عن وجود خسائر في شهر كانون الاول من عام ٢٠١٦م.

^{٥٩} لم تؤشر ممثلية الامم المتحدة عن وجود خسائر في شهر كانون الاول من عام ٢٠١٦م.